العدد ٥٠٨ - الإثنين ٢٢ رمضان ١٤٢٩هـ - الموافق ٢٠٠٨/٩/٢٢م



الشيخ عبدالواحد عبدالقدوس:
تاريخ المسلمين في الهند
قديم ولهم دور بارز

مواقع الملحدين العرب ..

أحدث صيحات الكفر والضلال!!

WWW.

القمر الصناعي الإسلامي..

مشروع مهدد بالاغتيال

الفرقان

مجلة إسلامية أسبوعية
تصدر عن
جمعية إحياء التراث الإسلامي

رئيس مجلس الإدارة
طارق سامي العيسى

رئيس التحرير
د. بسام الشطي

المراسلات
دولة الكويت
ص.ب ٢٧٢٧١ صفاة
الرمز البريدي ١٣١٣٣
هاتف: ٥٣٣٩٠٦٩
داخلي (٣١٠)
فاكس: ٥٣٣٩٠٦٧

حساب مجلة الفرقان
بيت التمويل الكويتي
01101036691/2

الاشتراكات السنوية
- ١٥ ديناراً للأفراد (أول مرة)
- ١١ ديناراً التجديد لمدة سنة
- ٢٥ ديناراً للمؤسسات والشركات داخل الكويت أو ما يعادل ٨٣ دولاراً أمريكيا لمثيلاتها خارج الكويت.
- ١٥ ديناراً كويتياً (للدول العربية)
- ٢٠ ديناراً كويتياً (للدول الأجنبية)

اقرأ في هذا العدد




www.al-forqan.net E-mail: forqanmg@qualitynet.net forqany@hotmail.com

الكويت ٢٥٠ فلسا - السعودية ٤ ريالات - قطر ٤ ريالات - البحرين ٣٥٠ فلسا - سلطنة عمان ٥٠٠ بيسة الأردن ٥٠٠ فلس - المغرب ٥ دراهم - الإمارات ٤ دراهم

السلام عليكم

يعتبر الشيخ يوسف القرضاوي من أكبر دعاة التقريب بين المذاهب وكان دعاة المذاهب الأخرى يضربون به المثل في الاعتدال والبعد عن التطرف وتكفير الآخرين، في حوار للشيخ القرضاوي مع صحيفة المصري اليوم قال بأنه لا يرى تكفير الشيعة ولكنهم مبتدعون، وحذرهم من تكفير الصحابة رضوان الله عليهم، وكذلك من غزو المجتمعات السنية بنشر عقيدتهم وإنفاق الملايين في سبيل ذلك، المهم في الموضوع هو أن الشيخ القرضاوي قد تفاجأ من حجم ردة الفعل ضده من أشخاص رفعوا راية الاعتدال بين الشيعة أمثال الشيخ محمد علي تسخيري الذي يمثل أكبر شخصية إيرانية للتقريب بين المذاهب الإسلامية والشيخ محمد حسين فضل الله اللبناني وكذلك وكالة أنباء مهر الإيرانية الذين شنوا هجوماً لاذعاً على القرضاوي واتهموه بتهم عجيبة منها أنه يردد ما يقوله حاخامات اليهود ويتحدث بالنيابة عنهم، وأنه يتحدث بلغة النفاق والدجل، واتهمت أبناءه بأنهم يقطنون في أحياء لندن وانصهروا بالثقافة الإنجلو ساكسونية وابتعدوا عن الثقافة الإسلامية، بل تجرأت وكالة أنباء مهر الإيرانية على اللمز والطعن بالحكم الإسلامي في عهد الخلفاء الراشدين - رحمهم الله - وكذلك تحدثت بشماتة عن هزائم العرب وحكام العرب في نزعة فارسية واضحة.

لا يعنينا في هذا المجال ما ذكره هؤلاء الذين يحملون لواء الوسطية عند الشيعة رداً على الشيخ القرضاوي، لكن أردنا بيان قضيتين أساسيتين نستوحيها من خلال تلك المساجلات.

الأولى: إذا كان الشيخ القرضاوي الذي يمثل قمة الوسطية والاعتدال عند رافعي لواء الوسطية عند الشيعة والذين قضى عدة عقود في الحديث عن التقارب بين المذاهب، قد لقي هذا الهجوم الكاسح والطعن في أخلاقه وأسرته وتاريخه عندما تكلم بكلمة حق، فكيف بمن هو دونه في هذا المجال؟!

ثانياً: ألا يدلنا ذلك على أن الحديث عن التقريب بين المذاهب ما هو إلا خدعة كبرى يروجون لها من أجل التغلغل في أوساط أهل السنة من أجل كسبهم وتحويلهم لمذاهبهم، وهو ما تشدقت به وكالة الأنباء مهر من تنامي المد الشيعي بين المسلمين بعد بطولات حزب الله - المزعومة - في الجنوب اللبناني ؟!

إن القاعدة الأساسية للتفاهم بين الآراء المختلفة والمذاهب والعقائد المتعددة والتي أوضحها القرآن الكريم بقوله تعالى: ﴿تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم﴾ وطبقها رسوله ﷺ هي الحوار والنقاش من أجل الوصول إلى الحق لا المظاهر الخادعة والمجاملات الفارغة التي تنهار عند طرح أي قضية جدية للنقاش، وقد صرح علماؤنا منذ القدم بأن لجان وجمعيات التقريب بين المذاهب التي سعت إيران منذ بدايات القرن الماضي إلى تأسيسها ليست إلا غطاء لنشر عقيدتها ومنفذاً للولوج إلى عقر دار الأمة الإسلامية، وقد كان الأجدر بها تطبيق هذه الدعوة في بلادها حيث تضطهد أهل السنة وتمنعهم من تأسيس المساجد أو ممارسة حرياتهم الدينية والمدنية.

﴿قل آمنا بالله وما أنزل علينا وما أنزل على إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب والأسباط، وما أوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم، لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون، ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين﴾.

وكلاء التوزيع
- دولة الكويت: الخليج لتوزيع الصحف هاتف: ٤٨١٦٨٨٥
- مملكة البحرين: مؤسسة الأيام للصحافة والنشر هاتف ٧٢٧١١١ ● المملكة الأردنية الهاشمية: الوكالة الأردنية للتوزيع هاتف: ٤٦٣٠١٩١
- سلطنة عمان: العمانية للتوزيع والمطبوعات هاتف: ٦٨٥٥٥٨ ● دولة قطر: مكتبة دار الثقافة هاتف: ٤٦٢٢١٨٢

مع القراء

إشراف علاء الدين مصطفى

عزيزي القارئ:
هذه المساحة مخصصة لك..
نتواصل من خلالها مع همومك.. آمالك.. آرائك.. اقتراحاتك
وسوف تجد رسالتك كل عناية واهتمام فما عليك إلا أن ترفع قلمك وتكتب..
فنحن في الإنتظار..

forqany@hotmail.com
فاكس: ٧٦٠٩٣٣٥

قيمة الوقت في رمضان

قيمة الوقت من القيم المهمة في حياة المسلم، ويرسخها في نفوسنا إيماننا بشريعتنا السمحة، وينميها في سلوكنا ومعاملاتنا أداؤنا لشعائرنا العظيمة، ونحن نلاحظ أن تعزيز قيمة الوقت في رمضان يتضح جليا من خلال الجوانب التالية :

١- فريضة الصوم مرتبطة بفترة محددة من الزمان وهي شهر رمضان ، وهو أحد شهور العام، قال الله تعالى: ﴿إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم﴾.

٢- يظل المسلم يرقب هذه الشهور المتتابعة شهرا بعد شهر حتى تحين له فرصة لقاء هذا الشهر الكريم: ﴿فمن شهد منكم الشهر فليصمه﴾.

٣- ﴿أياما معدودات﴾ أيام قليلة لا تستعصي على العد ، فهذا العد وهذا الحساب لهذا الوقت يجعل المسلم دقيقاً في تعامله مع وقته ويحسبه بدقة؛ فإذا هو تعامل وتدرب جيدا مع هذه الأيام المعدودات استطاع فعل ذلك في بقية الشهور ثم السنوات .

٤- التغيير في التعامل مع الوقت في رمضان، من حيث الواجبات الحياتية التي يؤديها المسلم في الأوقات خلال اليوم من أكل وشرب ونوم واجتماعيات، كلها تتغير، فالأكل والشرب يصير بالليل: ﴿وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل﴾، ويتغير تبعا لذلك كثير من الأنشطة الحياتية للمسلم .

وفي هذا التغيير نوع من التجديد والتنويع في التعامل مع الوقت؛ فتكون للمسلم إمكانية استخدام هذا الأسلوب أو التكتيك لمواجهة أي طارئ في حياته يتطلب ذلك.

٥- تواصل الأعمال خلال أيام رمضان بالليل والنهار، ففي اليوم صيام، وفي الليل قيام، يتم بذلك استثمار ساعات اليوم بحد أقصى، فلا مجال لإهدار الأوقات ، ويشكل رصيداً تدريبياً للتعامل مع الأزمات التي تستنفد الطاقات والأوقات .

٦- اعتماد الجدولة الزمنية من خلال تقسيم الشهر إلى ثلاث فترات: العشرة أيام الأوائل، والعشرة أيام الأواسط، والعشرة أيام الأواخر. ولكل مرحلة هدفها وخطتها من بذل الجهد وشحذ الهمة؛ حتى تتكامل أهداف المراحل المختلفة، وتصب في الهدف الرئيس ، حتى إذا وصل المسلم إلى المرحلة الأخيرة في العشر الأواخر من رمضان «شد المئزر وأيقظ أهله»، وهي مرحلة الاستنفار العام لكل القوى العاملة لإنفاذ هذه العملية الاستثمارية الضخمة.

٧- تنوع الأعمال المتاحة في أوقات رمضان تؤدي إلى حفز المسلم وتنشيطه للعمل بما يوافق مقدراته وميوله واهتماماته، مثل النافلة في الصلوات، والذكر، وتلاوة القرآن ومدارسته، والتصدق وتفطير الصائمين، والدعوة، والسعي في شؤون النفس وأولي القربى وعامة الناس في كل أبواب الخير .

٨- أعظم ما نملك من مواردنا الحياتية هو الوقت ؛ لذا نوظفه في شهر رمضان للاعتصام بأعظم ما أنعم الله به علينا وهو القرآن الكريم: ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن﴾.

٩- الجائزة العظيمة في شهر رمضان ترتبط بالوقت، وهي رصيد إضافي من الوقت يُمنح للمسلم: ﴿ليلة القدر خير من ألف شهر﴾، وهي تساوي ثلاثة وثمانين عاما عامرة بالأعمال الصالحات والطاعات تضاف إلى عمر من وفقه الله لها.

نسأل الله أن يوفقنا إلى استثمار أوقاتنا والاستفادة منها في طاعة الله، وخاصة في أيام هذا الشهر الكريم ﴿وفي ذلك فليتنافس المتنافسون﴾.

محمود إسماعيل محمود . السودان

أعمال رمضان (٢)

■ العمرة في رمضان : وهي من أفضل الأعمال التي يتقرب بها المسلم لربه في هذا الشهر، ومع توفر الإمكانيات الحالية من قدرة على النفقة، وسرعة الوصول جوا وبرا، تكون العمرة أيسر من ذي قبل على أكثرنا، وفي الحديث عن ابن عباس -رضي الله عنهما: أنّ النبيَّ ﷺ قَالَ: «عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً -أَوْ قال:حَجَّةً مَعي» متفقٌ عَلَيْه . وعَن أَبي هُرَيْرَةَ رَضيَ اللّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ: «الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا...الحديث» متفق عليه. وعن ابن عمر – رضي الله عنهما- أن النبي ﷺ قال: «من طاف بهذا البيت أُسْبُوعا -أي سبعة أشواط- فأحصاهُ: كان كعتق رقبة ، لا يَرفَعُ قَدَما، ولا يَضعُ قَدَما، إلا حَطّ اللّه عنه بها خطيئة، وكتب له بها حسنة» رواه الترمذي وصححه الألباني.

■ قيام الليل : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ- أن النّبي ﷺ قَالَ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» متفق عليه.

■ التماس ليلة القدر : قال الله تعالى : ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ «القدر:٣»، وعَن أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضيَ اللّهُ عَنْهُ – عَن النّبي ﷺ قَالَ: «..... وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» متفق عليه.

■ اعتكاف العشر الأواخر : قال الله تعالى: ﴿وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهّرَا بَيْتِيَ لِلطّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرّكّعِ السّجُودِ﴾«البقرة:١٢٥». وعن عَائِشَةَ، زَوْجِ النّبِيّ ﷺ: «أَنّ النّبِي ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ، حَتّى تَوَفّاهُ اللهُ، ثُمّ اعْتَكَفَ أَزْوَاجُهُ مِنْ بَعْدِهِ» متفق عليه.

■ صيام ست من شوال بعد رمضان : عَنْ أَبِي أَيّوبَ الأَنْصَارِيّ – رضي الله عنه – أَنّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمّ أَتْبَعَهُ سِتّا مِنْ شَوّالٍ كَانَ كَصِيَامِ الدّهْرِ» متفق عليه.

وليد دويدار
ahl_alathr@yahoo.com

الثقة بين الزوجين

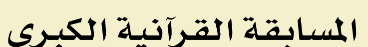
العلاقة بين الزوجين تعتمد على الكثير من القواعد التي يجب الالتزام بها؛ حتى تظل علاقتهما في مأمن، ولتبقى سريرتهم ثابتة ومتزنة أمام الظروف والمتغيرات التي تطرأ على الحياة، فهناك من يعتمد على العواطف والحب ليكون هو الحصن الواقي من الخلافات والملجأ عند حدوث الأزمات، والثقة هي أحد أهم الثوابت التي بغيابها تحدث أكبر وأشد الشروخ في أي من العلاقات، ولاستمرار الحياة الزوجية شرط أساسي يتمثل تبادل الثقة والاحترام.

والثقة هي تفويض عام من شخص إلى آخر للتصرف بحرية ودون رقابة خارجية إلا من وازع داخلي؛ للحفاظ على شكل العلاقة واستمرارها مع الطرف الآخر، وهي أحد أهم أطواق النجاة في الحياة الزوجية.

والصراحة بين الزوجين أمر ضروري، ولا تتوقف على الزوجة فقط، بل على الزوج أيضاً أن يكونا كتابا مفتوحاً، فلا يخفى أحدهما شيئاً عن الآخر؛ لأن الغموض في العلاقة الزوجية يدخل الشك، والأسرة مؤسسة اجتماعية وثقافية ومالية، وحرص الزوجة على أموال زوجها نوع من أنواع الثقة، والثقة من أحد أهم عناصر تربية النشء وإعدادهم لعالم يفتقد الثقة بين عناصره.

والثقة من أهم الأسس التي ينبغي أن تتربى عليها وأن تتعلم كيفية تعزيز هذه الثقة وكسبها في الزوج ومدى أهميتها، ومع غياب الثقة تنهار الأسرة وتنهار العلاقات الزوجية والحياة بين طرفيها، كما يجب توافر عامل الثقة بين الأبناء؛ وهي مادة أساسية في جميع المعاملات والعلاقات، فليس هناك مأمن في الحياة إلا وكانت الثقة هي بابه وحصنه المنيع وصمام الأمان للحياة العامة.

أحمد عبدالكريم جمال



المسابقة القرآنية الكبرى

● كرم صاحب السمو الأمير الفائزين بالمسابقة القرآنية الكبرى؛ وذلك تشجيعاً من سموه للأنشطة الإسلامية، وتشجيعاً للشباب على حفظ أعظم كتاب ومعجزة النبيﷺ الخالدة، وكلام الله الحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، والذي هو دستور الحياة.

عقوبات التلاعب بالأسعار

● أكد مدير إدارة التفتيش على الأدوية الطبية د.عمر السيد عمران أن الذي يتلاعب بالأسعار سيعاقب بالسجن لمدة قد تصل إلى ستة أشهر وغرامة تصل إلى ألف دينار.

توثيق عقود غير محددي الجنسية

● تسعى وزارة العدل مشكورة إلى توثيق عقود الزواج المتعلقة بغير محددي الجنسية، شريطة وجود بطاقات أمنية صالحة.

لائحة النظام المدرسي

● أعلنت وزارة التربية عن لائحة النظام المدرسي الجديدة، والتي بها عقوبات على موضوعات منها:

- التفوه بألفاظ نابية أو إتلاف الممتلكات والمرافق.
- إحضار مواد التدخين داخل المدرسة، أو تعاطي أو إحضار وترويج مواد مؤثرة على العقل.
- التشاجر داخل المدرسة أو أثناء دخول أو انصراف الطلاب.
- اعتداء الطالب أو ولي أمره أو من يمثله على أحد العاملين بالمدرسة.
- إحضار أشرطة أو صور مخلة بالآداب.
- إحضار أجهزة مناداة أو الهاتف النقال إلى المدرسة.
- إحضار مواد وأدوات حادة أو خطرة إلى المدرسة.
- ممارسة الأفعال المنافية للأخلاق العامة.
- توزيع أو إحضار منشورات مخالفة لقوانين الدولة، أو فيها تحريض على الإخلال بالنظام، أو محاولة تعطيل الدراسة مهما كان الغرض من هذا التحريض.

والعقوبات هي: الفصل من المدرسة لمدة لا تتجاوز ثلاثة أيام، أو مدة لا تتجاوز أسبوعين، والنقل إلى مدرسة أخرى، أو اعتبار الطالب راسباً لمدة فصل دراسي، أو فصل الطالب من جميع مدارس المنطقة التعليمية، أو الفصل من جميع مدارس الكويت.

جنح الصحافة

● أشارت دراسة أعدتها النيابة العامة إلى ارتفاع عدد قضايا جنح الصحافة الواردة إليها من ٢٥٣ جنحة عام ٢٠٠٦ إلى ٤٦٢ جنحة عام ٢٠٠٧، أي بمقدار ٢٠٩ جنح، وبنسبة ٨٢,٦٪.

فهل يحدث ذلك بسبب ارتفاع عدد الصحف المحلية، أم بسبب ضعف القانون وتجرؤ البعض، أم أنها هواية عند البعض حتى يشتهر ويتفاخر بعدد المرات التي دخل فيها للنيابة، أم إنها أمور شخصية، أم شراء ضمائر، أم تكريس للطائفية وإذكاؤها؟!

أختام مزورة

● أحالت وزارة الشؤون ١٢٧ موظفاً في إدارة عمل الفروانية و٤٨ في إدارة عمل العاصمة إلى النيابة بعدما وردت أسماؤهم في قضية أختام «لا مانع» وتزوير عقود حكومية، في وقت أبعدت وزارة الداخلية ١١٥٧ وافداً إقاماتهم منتهية.

مصارف الفوائض المالية

● قدم ٢٧ نائباً مقترحاً للتعامل مع الفوائض المالية؛ لتكون في مشاريع إنشاء ميناء بوبيان، وإعمار الجزر، وجسر جابر الأحمد، وتحديث المطار، وإنشاء المستشفيات، ودعم خطط وزارة الطاقة، وتحلية المياه، وإنجاز قانون حماية المستهلك.

مطالبة عراقية بالكويت

● جددت صحيفة البينة العراقية في افتتاحية لها الخميس الماضي المطالبة بأن الكويت جزء مستقطع من العراق بقي إلى الأبد سكيناً في خاصرة الوطن!! وأضافت الصحيفة: إذا كانت الاتفاقية مع أمريكا ثمناً لعودة الكويت إلى جنوب العراق فلا مانع لدينا من هذه الاتفاقية!

للأسف فإن هذه الادعاءات الباطلة لم تتوقف بعد هلاك النظام البائد، وعليه فيجب أن تحذر الكويت وتحمل هذه المطالبات محمل الجد.

ضبط متسولين

● تم ضبط ٥٠ متسولاً ومتسولة في ٦ محافظات حتى تسجيل هذا التقرير أيام رمضان، ويعد هذا مخالفة لقوانين الداخلية التي حذرت من التسول.

مواجهة ارتفاع الأسعار

● قدم ٢٠ نائباً اقتراحاً لمواجهة ارتفاع الأسعار، يتضمن:

- التوسع في إضافة مواد غذائية للبطاقة التموينية.
- إلزام إتحاد الجمعيات بالشراء الجماعي للسلع بغرض الحصول على أقل الأسعار، تحت رقابة مشتركة من وزارتي الشؤون والتجارة.
- إنشاء صندوق لدعم الحياة الكريمة يوفر أسعاراً مخفضة للسلع الضرورية.
- تفعيل إشراف وزارة الشؤون على المخالفات المالية والإدارية، والمحاسبة للجمعيات التعاونية والاتحاد.
- تضمين خطة الدولة دعم الأمن الغذائي.
- إلغاء الرسوم الجمركية على المواد الاستهلاكية.
- إنشاء شركات تخزين؛ للمساعدة على خفض تكلفة التخزين.

انحرافات الجزر

● طالب النائب محمد هايف المطيري وزير الداخلية بزيادة الإجراءات، للحد من الانحرافات في الجزر، وزيادة نقاط التفتيش هناك.

وأكد بو هايف أنه يتابع باهتمام وقلق قيام ضابط كبير في جهاز أمن الدولة بتقاضي مبالغ كبيرة مقابل رفع المنع عن المطلوبين لجهاز أمن الدولة مما يمكنهم من الدخول والخروج بحرية تامة.

الشيخ عبدالواحد عبد القدوس لـ«الفرقان»:

تاريخ المسلمين

في الهند قديم ولهم دور بارز في خدمة البلاد



الزميل علاء يحاور الشيخ عبدالواحد

■ المسلمون حكموا الهند قرابة ثمانية قرون

حاوره علاء الدين مصطفى

أكد الشيخ عبدالواحد عبدالقدوس، رئيس مؤسسة الصفا التعليمية الصناعية الخيرية بالهند، ورئيس تحرير مجلة الاعتصام، أن تاريخ المسلمين في الهند قديم جداً، مشيراً إلى أن لهم دوراً بارزاً في خدمة البلاد الهندية، وأنهم قد حكموا هذه البلاد قرابة ثمانية قرون.

وقال: إن الفقر في العالم ظاهرة مقلقة ومشكلة اجتماعية خطيرة، موضحاً أن الإسلام عالج هذه القضية.

وبين أن أوضاع المسلمين في مجال التعليم مؤلمة للغاية، مؤكداً أن السبيل الوحيد لإنقاذ الأمة الإسلامية من مآسيها ووضعها المؤلم هو التعليم.

«إحياء التراث» تسير على منهج الوسطية بعيداً عن العنف والإرهاب

وأوضح الشيخ عبدالواحد عبدالقدوس أن جمعية إحياء التراث الإسلامي لها خدمات جليلة متميزة في خدمة المجتمع البشري من كفالة الأيتام والأرامل وإغاثة المنكوبين في العالم، مؤكداً أن الجمعية تسير على منهج الوسطية بعيداً عن العنف والإرهاب، وغير ذلك من الأمور التي جاءت في الحوار التالي:

■ في البداية نود أن نتعرف على أوضاع المسلمين في الهند؟

● تاريخ المسلمين في الهند قديم، ولهم دور بارز في خدمة البلاد الهندية، وقد حكموا هذه البلاد قرابة ثمانية قرون، ثم حكمها الإنجليز، وقام الإنجليز بالتفريق وإثارة الخلافات الطائفية بين الهندوس والمسلمين؛ حفاظاً على حكوماتهم، وذلك كما يقولون: فرق تسد.

أما بعد الاستقلال، فالمسلمون فقدوا القيادة الواعية، وخلال ستين سنة من الاستقلال أصيبوا بألوان من الضعف والتخلف في مجال التعليم والاقتصاد بصورة مؤلمة مؤسفة، وقد تبين ذلك في التقرير الأخير الذي قدمته لجنة السيد (راجندر سيجر) المكونة لدراسة أحوال المسلمين الهنود التعليمية والاقتصادية والاجتماعية، حتى بلغ الأمر أنهم أصبحوا أكثر تخلفاً من طبقة المنبوذين في الهند.

إلا أن المسلمين الآن استيقظوا من سباتهم، ويسعون لإزالة عار التخلف عن جباههم، والاضطرابات الطائفية التي تحدث من حين لآخر، والتي راح ضحيتها آلاف من المسلمين، وقد تسببت في الخسائر الفادحة في الأموال والأنفس خلال العقود الستة الماضية.

والمسلمون الآن يفقدون الوحدة الدينية والسياسية، كما أنهم يفقدون قيادة واعية جريئة حكيمة موحدة، مع أن أعداء الإسلام والمسلمين مجتمعون على عداء الإسلام والمسلمين.

■ الفقر في العالم أصبح ظاهرة مقلقة.. كيف تتعاملون مع هذه المشكلة؟

● الفقر في العالم ظاهرة معقدة، ومشكلة اجتماعية خطيرة، ومما لا ريب فيه أن الإسلام يعالج الفقر ويرشد البشرية إلى الطرق والأسباب السليمة التي تؤدي إلى إزالة الفقر، ومن المعلوم حتماً أن المسلمين يعانون ألوانا من المشكلات، ومما ينبغي الإشارة إليها أن الرؤية الصوفية المنحرفة لها دور كبير في ازدياد الفقر بين المسلمين، حتى نسب إلى نبيناﷺ «الفقر فخري»، مع أن الرسولﷺ كان يتعوذ من الفقر؛ وجعله من الأسباب المؤدية إلى الكفر، ونحن نواجه هذه الظاهرة الخطيرة بإيضاح الموقف الإسلامي السليم نحو الفقر، حيث سمى القرآن الكريم المال خيراً في أكثر من موضع، كما نشجع الشباب

■ الفقر في العالم ظاهرة معقدة ومشكلة خطيرة والإسلام عالجها وقدم الحلول لها

■ الهند بلد عريق وبه العديد من الديانات والحضارات واللغات

على تعلم الصناعات اليدوية المتنوعة، وفعلاً قد تم فتح قسم الكمبيوتر والخياطة والتطريز في مؤسسة الصفا التعليمية الصناعية الخيرية، وقد عقدنا قبل سنتين ندوة علمية في موضوع «المشكلات الاقتصادية وحلولها في القرآن والسنة»، وقد حاضر فيها العلماء الأكاديميون والباحثون وقدموا بحوثاً علمية دعوية أبرزوا فيها محاسن التعاليم الاقتصادية الإسلامية، والواقع أن الحل للأزمة الاقتصادية العالمية المعاصرة هو الإسلام؛ فقد جربت الدنيا الشيوعية والرأسمالية، وخابت وخسرت خسراناً مبيناً؛ فعليها أن ترجع إلى الإسلام من جديد.

■ ما الديانات الموجودة في الهند؟

● الهند بلد عريق وكبير، وفيه العديد من الديانات والحضارات واللغات والألسنة، ومن أشهر الديانات الديانة الإسلامية، والديانة الهندوسية، والبوذية، والسيخية، والنصرانية، وغيرها، والهندوسية توزع أبناءها على طبقات عدة: فالطبقة الأولى - في حد زعمهم الباطل - أنهم خلقوا من رأس إلههم، والطبقة الثانية خلقت من كتفي إلههم، والطبقة الثالثة من عند بطن إلههم، والطبقة الرابعة وهم الأغلبية خلقوا من تحت رجلي إلههم؛ فيجب على هؤلاء خدمة الطبقات الثلاثة العليا، وهذه الفكرة تنافي العدل والمساواة والإنسانية.



■ أشهر الديانات في الهند الإسلام ثم الديانة الهندوسية والبوذية والسيخية والنصرانية

■ ما جهودكم حيال الدعوة الإسلامية عموماً، والسلفية خصوصاً؟

● إننا نبذل قصارى جهدنا لنشر الدعوة الإسلامية الصحيحة المنبثقة عن الكتاب والسنة الصحيحة الثابتة: من عقد ندوات، ومؤتمرات شعبية، وإلقاء دروس وخطب دينية في المساجد وأماكن تجمع الجاليات الإسلامية، فضلاً عن طباعة الكتب والرسائل الدعوية النافعة ونشرها، ومجلة: «نداء الصفا» الشهرية بالأوردية، ومجلة «الاعتصام» الشهرية بالعربية، كما نهتم بطباعة المصحف الشريف وكتب السنة، مثل «رياض الصالحين» باللغة الهندية، وبما أننا نؤمن بأن الدعوة السلفية هي الدعوة الإسلامية الحقة، فإن تركيزنا يكون على إبراز محاسن الدعوة السلفية بالحكمة بين الناس، والحمد لله أن الدعوة السلفية قائمة ومنتشرة في كل ربوع الهند، ومستقبلها مشرق، وبما أنها الحق فأعداؤها كثيرون من داخل المسلمين وخارجهم، وقد أصبحت السلفية دعوة مظلومة يحاول أعداؤها تشويه صورتها، وبالرغم من ذلك فهي تسير إلى الأمام وتتجاوز العقبات والعراقيل: ﴿يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون﴾.

■ أوضاع المسلمين في مجال التعليم.. كيف تقيمها؟

● قد سبق أن بينت أن أوضاع المسلمين في مجال التعليم مؤلمة جداً، مع أن القرآن والإسلام قد شددا على الاهتمام بالتعلم.

والحمد لله أن مؤسسة الصفا التعليمية والصناعية الخيرية تخدم المسلمين في مجال التعليم، ولديها تجربة رائعة فريدة، وقد فتحنا أقساماً عديدة للتعليم والتربية والدعوة باسم مجمع البحوث القرآنية، ومدرسة الصفا الإسلامية، ودار التوحيد (ملجأ الأيتام) ودار تحفيظ القرآن الكريم.

وقد تمت معادلة شهادة كلية الصفا للشريعة واللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

وفعلاً قد تم قبول بعض خريجي كلية الصفا بالجامعة الإسلامية، ومعهد إعداد الأئمة والدعاة برابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة، وهناك عدد كبير قد قبل من أبناء «الصفاة» في قسم الهندسة والمحاسبة في العديد من جامعات وكليات الهند، مثل جامعة لعمدرد بدلهي الجديدة، والجامعة الملّية الإسلامية بدلهي، ونظراً لاحتياج الأمة الإسلامية فقد قررنا إنشاء كلية الهندسة والتقنية، وكلية التجارة، وكلية الطب، وقد تم شراء المساحة الأرضية الواسعة في مدينة لكناو عاصمة الولاية الشمالية بالهند، ونحن نسعى لإنشاء المشاريع التعليمية الضخمة المهمة؛ حتى يرتفع المستوى التعليمي للمسلمين.

■ كيف يمكن إنقاذ الأمة الإسلامية من كبوتها ووضعها المؤلم الذي تعيشه هذه الأرض؟

● ينبغي أن يدرك أبناء الأمة الإسلامية المنتشرة في أرجاء المعمورة، حكومات وشعوباً، أن السبيل الوحيد لإنقاذ الأمة الإسلامية من مآسيها ووضعها المؤلم هو التعليم، هو التعليم دون أي تمييز بين تعليم ديني وتعليم دنيوي عصري، كما هو المعروف السائد، والعالم الإسلامي العربي يجب عليه أن يهتم بتعليم العلوم الطبيعية والتكنولوجيا الحديثة المتطورة على مستوى راق وعال، ولا مانع من الاستفادة في مجال التعليم من النشاطات والحركات التعليمية السائدة في بلاد الغرب؛ فالحكمة ضالة المؤمن، وهو أحق بها أينما وجدها.

وفي القرآن الكريم أكثر من سبعمئة آية لها علاقة مباشرة بالعلوم الطبيعية والتكنولوجية، والقرآن هو المصدر الوحيد للتطورات العلمية والاكتشافات الحديثة، والعرب المسلمون الأوائل قد أدوا دوراً كبيراً في مجالات وميادين العلم المتنوعة من الكيمياء، والفيزياء، والطب، والتكنولوجيا، وقد اعترف بذلك بعض علماء الغرب المنصفين.

وقد سمي القرآن قرآناً؛ لأنه يجمع جميع العلوم النافعة؛ فإن «القرء» معناه: الجمع.

وفي هذا الشهر الفضيل الذي هو شهر رمضان أدعو المسلمين كافة إلى أن يتوجهوا إلى النداء الرباني الأول: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم﴾.

وأعداء الأمة المسلمة لا يريدون أن تقوم الأمة على قوائمها في مجال التعليم، وقد تم اغتيال الملك الراحل فيصل بن عبدالعزيز بعد ما أراد جمع علماء المسلمين المختصين بالعلوم الطبيعية والتكنولوجيا في المملكة، كما تم اغتيال عدد هائل من علماء المسلمين في أفغانستان، والعراق، من قبل الموساد (المنظمة اليهودية الخطيرة).

■ ما رأيكم في نشاطات جمعية إحياء التراث الإسلامي؟

● إن جمعية إحياء التراث الإسلامي جمعية خيرية سلفية عظيمة، ولها خدمات متميزة في خدمة المجتمع البشري، من كفالة الأيتام والأرامل، وإغاثة المنكوبين في العالم، وبناء المشاريع والمراكز الإسلامية، وهي تتمتع بالشفافية والوضوح من خلال أعمالها الجليلة ونشاطاتها البارزة، وهي حقاً تسير على منهج الوسطية البعيدة كل البعد عن العنف والإرهاب.

والجمعيات الخيرية الكويتية، وعلى رأسها جمعية إحياء التراث الإسلامي، يجب أن تشكر من قبل العالم، وتحمد على ما تقدم من خدمات إنسانية جليلة، ودولة الكويت حكومة وشعبا معروفة بأعمال الخير والبر، يستفيد منها الداني والقاصي في كل أنحاء العالم؛ فحفظها الله من كل سوء.

■ ما المخرج للأمة الإسلامية من أزمتها؟

● المخرج الوحيد أن تعود الأمة الإسلامية إلى الإسلام، إلى القرآن والسنة النبوية المطهرة، في العقيدة، في السلوك، في التعليم، في الاقتصاد، في السياسة، في الاجتماع؛ فالإسلام دين شامل يشمل جميع نواحي الحياة: ﴿قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين﴾، وكما قال الإمام مالك: «لن يصلح أمر آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها» وعلى المسلمين أن يرجعوا إلى ربهم في كل جليل وصغير، وأن يركزوا على النقاط التالية:

١ - العودة الكاملة المخلصة إلى الإسلام الذي هو القرآن والسنة الثابتة، في ضوء فهم السلف من الصحابة والتابعين.

٢ - الاهتمام الفوري البالغ بشؤون التعليم والتربية على جميع المستويات.

٣ - الاعتناء بالإعلام، واستخدام وسائل الإعلام لصالح الدعوة الإسلامية، وإزالة الشكوك والمطاعن ضد الإسلام والمسلمين.

٤ - توحيد كلمة المسلمين واجتناب أسباب التفرق والخلافات الداخلية.

يرفعون لواء الحداثة والعلمنة والحرية والثورة على الموروث والدين

مواقع الملحدين العرب .. أحدث صيحات الكفر والضلال !!

إعداد ذياب عبدالكريم

الحلقة الأولى

أثناء تصفحي لشبكة الإنترنت وفي بحثي عن مصطلح «الإلحاد» فوجئت وصدمت بوجود مواقع اللادينيين العرب: «الملحدون العرب» والتي تهدف إلى التطاول على الدين والإسلام وسب الذات الإلهية، وذلك تحت شعار " نحو عالم أفضل، في ظل سلام وتعايش انسجامي بين بني الإنسان"!!
وقد فهم هؤلاء القوم الحرية بشكلها المقلوب المشوه الذي لا يمت للإنسانية بصلة .
والحقيقة أنهم يروجون للكفر والإلحاد علنا ولم يكترث لهم أحد! على الرغم من أن تلك المواقع هي في الحقيقة أشد خطرا من المواقع الإباحية والسياسية؛ لأنها تمس الدين وعقيدة الإنسان خصوصاً، فهي مواقع للإلحاد والكفر.



ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد بل نلاحظ كثرة منتدياتهم على الإنترنت ومشاركة الشباب فيها، كما أصبحوا يغزون الفضائيات وتحاول بعض السفارات الأجنبية دعمهم وتخصيص أماكن لهم ودفع الأموال والامتيازات والتأشيرات لهم لنشر باطلهم والنفاذ إلى مناهج التعليم ووسائل الإعلام والمدارس الخاصة ليعيثوا فيها فسادا !!

والغريب أن القائمين على تلك المواقع هم من العرب، والأغرب من ذلك أنهم يهاجمون كل الأديان بلا استثناء، ويستشهدون بطه حسين ويعدونه من الرواد الذين نادوا بتبني المنهج العلمي في البحث ، ذلك المنهج الذي تعتبر أهم أدواته وآلياته التشكيك في الثوابت والموروثات الثقافية والدينية، ويعدون طه حسين وكتابه: «الشعر الجاهلي» المرشد العام لأفكارهم، ويعتقدون أن طه حسين كشف في كتابه المصادَر (الشعر الجاهلي) أسطورية المعتقدات الدينية الزائفة مثل الاعتقاد بشخصيات لا يعرفها التاريخ مثل إبراهيم وإسماعيل ، وبنائهما للكعبة المشرفة، وأن هذه المعتقدات كانت حيلة من القدماء العرب، وهي أساطير ملفقة احتضنها العرب واحتضنها الإسلام لتحقيق مكاسب مادية أو معنوية !!

يروجون للكفر والإلحاد علنا ولم يكترث لهم أحد! على الرغم من أن تلك المواقع هي في الحقيقة أشد خطرا من المواقع الإباحية والسياسية

مواقع اللادينيين العرب تهدف إلى التطاول على الدين والإسلام وسب الذات الإلهية!!

ويدعون أن الإنسان لم يخلق لكنه وجد بالمصادفة، وأن الأديان سواء كانت سماوية أم وضعية ما هي إلا نتاج أكاذيب وافتراءات!!

وقد بات من الجلي أمام الباحثين أن أبرز من ينشر الإلحاد في هذا الزمان هم أعداء الله والبشرية «اليهود»، وأن الشيوعية الملحدة وسيلة من وسائلهم في نشره، وأن مقصدهم من وراء ذلك هدم إنسانية الإنسان؛ ليصير حيوانا بشريا يمكنهم امتطاؤه وتسخيره لمصالحهم، كما يصرحون بذلك في «تلمودهم»، كما اتضح أن عداء البابوية للعلم والعلماء في فجر النهضة الأوربية كان من أسباب انتشار الإلحاد أيضا .

إلحاد هذا الزمان

والعجيب في إلحاد هذا الزمان أنه يضرب بسيف العلم، ويدفع عقيدة الإيمان بالله سبحانه بحجة أن العلم يأباها، وأن الدين والعلم متناقضان: ﴿كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا﴾ ، ولهذا شن الملحدون معركة ضد الدين عامة وضد الإسلام خاصة، وإن الإنسان ليعجب لهذه الفرية الكبرى؛ فأنى للإسلام أن يتناقض مع العلم؟ أليس العلم قوانين أوجدها الله في كونه، والدين كلمة الله أنزلها على أنبيائه؟! فكيف يتناقض شيئان مصدرهما الحكيم العليم، وكيف يمكن لإنسان عنده شيء من عقل ووعي أن يزعم أن الإسلام يتناقض مع العلم، وهو الذي يدعو إليه ويشجعه؟ ويقول فيما يقول للبشر: ﴿قل

انظروا ماذا في السموات والأرض﴾، ويدعوهم للانتفاع بكل شيء في الكون بقوله: ﴿وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعا منه﴾ .

وقد غزا الإلحاد فيما غزا بلاد الإسلام، وقام في ربوعها ناعقون يرددون سفاهاته وينشرون ضلالاته، ولعلنا نجد في كتاب «نقد الفكر الديني» لصادق العظم على سبيل المثال أمثلة كثيرة للمغالطات وأنواع السقطات المقصود بها تضليل من يطالع كتابه من مراهقي الفتيان والفتيات من أجيال الأمة الإسلامية؛ خدمة للماركسية والداروينية والفرويدية وسائر النظريات، بل الفرضيات اليهودية، دون أن يطرح مناقشات علمية نقدية تتحرى الحقيقة، وقد جمع كل الأديان وكل ما فيها من حق وباطل، وكل ما نسب إليها من ضعيف وقوي وفاسد وصحيح، وقال: هذه هي الأديان، ثم وجه النقد اللاذع للباطل الظاهر وللضعيف البين وللفاسد المعروف فساده، ثم صنع من ذلك مقدمة فاسدة استنتج منها إبطال الدين كله.

العجيب

في إلحاد هذا الزمان أنه يضرب بسيف العلم، ويدفع عقيدة الإيمان بالله سبحانه بحجة أن العلم يأباها، وأن الدين والعلم متناقضان.



جدليات الملاحدة وشبهاتهم

وقد تنحصر جدليات الملاحدة المعتمدة على المغالطات الفاحشة الوقحة، والمقنعة بالحيلة والخداع في هذه العناصر:

١- تعميم أمر خاص.

٢- تخصيص أمر عام.

٣- ضم زيادات وإضافات ليست في الأصل.

٤- حذف قيود وشروط لازمة، يؤدي حذفها إلى تغيير الحقيقة.

٥- التلاعب في معاني النصوص.

٦- طرح فكرة مختلفة من أساسها للتضليل بها .

٧- تصيد بعض الاجتهادات الضعيفة لبعض العلماء وجعلها هي الإسلام، مع أنها اجتهادات مردودة.

٨- التقاط مفاهيم شاذة موجودة عند بعض الفرق التي تنتسب إلى الإسلام، وإطلاق أنها مفاهيم إسلامية مسلم بها عند المسلمين، والإسلام منها بريء براءة الحق من الباطل.

٩- نسبة أقوال أو نصوص إلى غير قائليها .

١٠- كتمان أقوال صحيحة وعدم التعرض إليها مطلقا مع العلم بها وشهرتها .

١١- الإيهام بأن العلوم المادية ملحدة، على خلاف ما هي عليه في الواقع.

نماذج إلحادية

ومن مقالات الكتاب الملحدين الكافرين في تلك المواقع كتب الملحد شهاب الدمشقي مقالة بعنوان.. حرية نقد الدين، عرض فيها وجهة نظره حول كيفية نقد الأديان، ولماذا لم يتقبلها المجتمع العربي ، واستطرد يقول: في رأيي لكي نتعود على تقبل النقد الفكري والبحثي للدين، من الضروري أن نعمل على ترسيخ ثقافة التعددية الفكرية وقبول الآخر، وتعويد الطرف الديني على قبول اللاديني إنسانا وصاحب فكر ووجهة نظر جديرة بالاحترام، ... ويجب أن ندرك أمرا مهماً، وهو أنه في النقد المعرفي لا توجد مقدسات تسمو على النقد أو مسلمات لا تقبل التشكيك .. فعلى من تعود سماع التقديس والتبجيل بحق محمد، كما تعبر عنه كتب كرست القراءة الشعبية والانتقائية التقديسية لحياة محمد مثل : "نور اليقين" لمحمد الخضري، أو "الرحيق المختوم" للمباركفوري، أن يتقبل سماع قراءة جديدة مختلفة لسيرة محمد، تقدم المسكوت عنه في حياة محمد الإنسان، بشرط أن تكون قراءة بحثية وفكرية ومنهجية.

دروس في الإلحاد !!

بينما يقول «قبطان» الإلحاد والتكفير في مقاله «دروس في الإلحاد»: سأركز الآن على الإله الواحد الذي يشكل جوهر التصور الإسلامي، ولكن معظم هذا الكلام ينطبق على "كبير الآلهة" في الأديان الأخرى ؛ فهناك ظاهرة لافتة للنظر هي "شخصنة" الإله (لاحظ التعبير الذي وصف به الله عز وجل)، فالإله يشبه الإنسان في كل الأمور ولكنه يتجاوزه بمقدرته، فنرى الإله يهتم بما يهم البشر: يقضي وقته مشغولا بأمورهم وتفاصيل حياتهم، يحقق لهم طلباتهم (الدعاء)، أو يعاقبهم وينتقم منهم (يغضب عليهم)، وقد يقيم محكمة خاصة في نهاية الزمان (يوم القيامة)، ليكافئ المطيعين ويعاقب المخالفين.

هذه العلاقة بين السلوك الإنساني وقوانين الطبيعة والعالم الغيبي، نراها موجودة أيضا في المعتقدات التي لا تحتاج لإله، وربما تكون جوهر حاجة الإنسان إلى الدين، فنرى مبدأ "الكارما" في البوذية، أيضا يكافئ متبعيه ويعاقب مخالفيه.

وبعض المعتقدات الفلسفية تفترض وجود الإله دون«شخصنته»؛ حيث تفترضه خالقا للكون، ولكن بدون أن يتدخل في تفاصيل حياة البشر، مثل مكافأتهم أو عقابهم أو إنجاز المعجزات لإدهاشهم، مثل ذلك إله "اللاهوتيين/الديست" الذي يشكل ما "قرن الزنبرك"، الذي يشكل مجموع قوانين الطبيعة في بدء الخليقة، ثم ترك العالم يمشي لوحده، دون أن يتدخل أو يكترث لما يجري في زوايا هذا الكون.

هذا جزء مما رواه هذا الملحد الكافر في مقاله الركيك.

مرتكزات الإلحاد

مقالة أخرى لأحد الملحدين الكفرة يشكك بها في وجود الله سبحانه وتعالى، كتب يقول:

فيما يلي باختصار أربع حجج يتناقلها الملحدون الغربيون من الفلاسفة و غيرهم، وقد شهدتُ العديد من المحاضرات والمحاورات التي استفاضت في شرحها:

١- القدَر اللانظامي وسقوط مركزية الإنسان.

٢- البلبلة الدينية.

٣- التفسيرات المادية (أو سقوط التفسيرات الروحية).

٤- اختفاء الإله.

هذه عبارة عن أربعة محاور تقوم عليها النظرية الإلحادية الرافضة لادعاء وجود الإله الإبراهيمي، أي الإله الذي يؤمن به النصارى والمسلمون واليهود.



كرس

هؤلاء الملحدون أو الليبراليون أو العلمانيون العرب الكثير من وقتهم لتحويل المجتمعات الإسلامية إلى مجتمعات "متحررة" أو "غربية"

ثم يذكر بعد شرحه لمثل تلك الاستنتاجات الكفرية أن هذا ما توصل إليه رجل عربي مسلم كان يدين بالإسلام في يوم من الأيام، تم ترك الدين وأصبح كافرا ملحدا.

من هم الملحدون العرب ؟

وقد كرس هؤلاء الملحدون أو الليبراليون أو العلمانيون العرب الكثير من وقتهم لتحويل المجتمعات الإسلامية إلى مجتمعات "متحررة" أو "غربية" بوصفها هدفاً أخيراً لكل ما يرمون به، فهم في الحقيقة وكلاء الثقافة الغربية في بلاد العالم الإسلامي من اليساريين وأشباههم، وهم يميلون إلى أمثالهم هناك؛ فلهذا لا ينقلون إلا ما تميل إليه مدارسهم وانتماءاتهم الغربية أو ولاءاتهم، ويضربون صفحا عن النقد الموجه لليسار أو للتيارات الإلحادية هناك.

والحقيقة أن أمثال هؤلاء آخر ما تحتاجه الأمة الإسلامية برمتها في هذه الحقبة من التاريخ؛ فليس لهم تأثير إلا كتأثير المنافقين في عهد الرسول ﷺ، إلا أن طريقتهم اختلفت عن

ذلك الزمان، وأصبحوا يستطيعون الوصول لعقول الناس عن طريق التلفاز والقنوات الإذاعية والإخبارية والجرائد والإنترنت وغيرها.

تأثيرهم و أهدافهم

ولعل من أبرز أهدافهم الأساسية زعزعة ثوابت الأمة الدينية والاجتماعية والتسليم للغرب في وقت يحتاج فيه أكثر من مليار مسلم لخطاب يوحدهم و يثبت عقائدهم .

خطابهم

ولا شك أن خطاب الملحدين العرب وغيرهم كما يسمون أنفسهم، سواء في منتدياتهم أو في وسائل الإعلام، مفضوح للعاقل؛ فهو يبث السموم وسط الأمة الواحدة لتشكيك الناس في ثوابتها، بحثاً عن الشهرة طبعا والدعم الغربي كالعادة، بدل أن ينفعوا الناس بما أعطاهم الله من عقول بمقال أو بحث أم حتى كلمة مفيدة تحت أي مجال سواء كان علميا أم اجتماعيا أم اقتصاديا.

أسباب ظهورهم

ولعل أول سبب لظهورهم هو الضعف الحالي الذي تعانيه الأمة.. هذا الضعف والشرخ الاقتصادي والسياسي وحتى الفكري والثقافي لم يشاركوا بتجبيره، بل بزيادة شرخه و كسره بنفسياتهم المهزومة والمترددة تجاه تقرير أن كل ما هو غربي و"غير إسلامي" ناجح، وأن الإسلام والقيم الاجتماعية هي سبب التخلف والانحطاط الذي وصلنا إليه!!

وقد يتبع هذا السبب أسباب شخصية مثل معاناتهم وخلافهم مع أشخاص يعدونهم متشددين دينياً أثروا عليهم في شخصياتهم؛ مما زاد حقدهم على هذا النموذج الإسلامي.

وسبب آخر هو اعتقادهم أنهم تميزوا على غيرهم بتفكيرهم بطريقة مختلفة خارج نطاق المعتاد؛ حيث إن هذا التفكير مفيد في الكثير من المجالات العلمية والتقنية وحتى الفلسفية، إلا في مجال الغيبيات والديانات فإنه مضر؛ حيث إن التفكير لزعزعة الثوابت لا يؤدي في النهاية إلا إلى تشقق الأمم وانهزامها وضعفها أمام عدوها.

حقيقة الإلحاد

الإلحاد : مذهب فلسفي يقوم على فكرة عدمية أساسها إنكار وجود الله الخالق سبحانه وتعالى؛ فيدّعي الملحدون أن الكون

من أبرز أهدافهم
زعزعة ثوابت الأمة الدينية والاجتماعية والتسليم للغرب في وقت يحتاج فيه أكثر من مليار مسلم لخطاب يوحدهم ويثبت عقائدهم.

وجد بلا خالق، وأن المادة أزلية أبدية، وهي الخالق والمخلوق في نفس الوقت.

ومما لا شك فيه أن كثيراً من دول العالم الغربي والشرقي تعاني نزعة إلحادية عارمة جسدتها الشيوعية المنهارة والعلمانية المخادعة.

ويعد أتباع العلمانية هم المؤسسين الحقيقيين للإلحاد، ومن هؤلاء: أتباع الشيوعية والوجودية والداروينية.

فالحركة الصهيونية أرادت نشر الإلحاد في الأرض فنشرت العلمانية، لإفساد أمم الأرض بالإلحاد والمادية المفرطة، والانسلاخ من كل الضوابط التشريعية والأخلاقية، كي تهدم هذه الأمم نفسها بنفسها، وعندما يخلو الجو لليهود يستطيعون حكم العالم.

وقد نشر اليهود نظريات ماركس في الاقتصاد والتفسير المادي للتاريخ، ونظريات فرويد في علم النفس، ونظرية دارون في أصل الأنواع، ونظريات دور كايم في علم الاجتماع، وكل هذه النظريات من أسس الإلحاد في العالم.

أما انتشار الحركات الإلحادية بين المسلمين في الوقت الحاضر، فقد بدأت بعد سقوط الخلافة الإسلامية. حيث صدر كتاب في تركيا عنوانه: «مصطفى كمال» للكاتب قابيل آدم، يتضمن مطاعن قبيحة في الأديان ولا سيما الدين الإسلامي، وفيه دعوة صريحة للإلحاد في الدين وإشادة بالعقلية الأوروبية.

– وقد حاول إسماعيل أحمد أدهم نشر الإلحاد في مصر، وألف رسالة بعنوان لماذا أنا ملحد؟ وطبعها بمطبعة التعاون بالإسكندرية حوالي سنة ١٩٢٦م.

– وأصدر إسماعيل مظهر في سنة ١٩٢٨م مجلة العصور في مصر، وكانت قبل توبته تدعو للإلحاد والطعن في العرب والعروبة طعناً قبيحاً، معيداً تاريخ الشعوبية ، ومتهماً العقلية العربية بالجمود والانحطاط، ومشيداً بأمجاد بني إسرائيل

الحركة الصهيونية
أرادت نشر الإلحاد فنشرت العلمانية، لإفساد أمم الأرض بالإلحاد والمادية المفرطة، والانسلاخ من كل الضوابط التشريعية والأخلاقية

ونشاطهم وتفوقهم واجتهادهم.

– وقد أسست في مصر سنة ١٩٢٨م جماعة لنشر الإلحاد تحت شعار الأدب، واتخذت دار العصور مقراً لها، واسمها رابطة الأدب الجديد، وكان أمين سرها كامل كيلاني.. وقد تاب إلى الله بعد ذلك.

الأفكار والمعتقدات

• إنكار وجود الله سبحانه، الخالق البارئ، المصور، تعالى الله عمّا يقولون علواً كبيراً.

• أن الكون والإنسان والحيوان والنبات وجدت صدفة، وستنتهي كما بدأت، ولا توجد حياة بعد الموت.

• الاعتقاد بأن المادة أزلية أبدية، وهي الخالق والمخلوق في الوقت نفسه.

• النظرة الغائية للكون والمفاهيم الأخلاقية تعوق تقدم العلم.

• إنكار معجزات الأنبياء؛ لأن تلك المعجزات لا يقبلها العلم، كما يزعمون. ومن العجب أن الملحدين الماديين يقبلون معجزات الطفرة الوحيدة التي تقول بها الداروينية، ولا سند لها إلا الهوس والخيال.

• عدم الاعتراف بالمفاهيم الأخلاقية ولا بالحق والعدل ولا بالأهداف السامية، ولا بالروح والجمال.

• ينظر الملاحدة للتاريخ باعتباره صورة للجرائم والحماقة وخيبة الأمل، وقصته لا تعني شيئاً.

• المعرفة الدينية، في رأي الملاحدة، تختلف اختلافاً جذريًا وكليًا عن المعرفة بمعناها العقلي أو العلمي!!

• الإنسان مادة تنطبق عليه قوانين الطبيعة التي اكتشفتها العلوم كما تنطبق على غيره من الأشياء المادية.

• الحاجات هي التي تحدد الأفكار، وليست الأفكار هي التي تحدد الحاجات.

• نظريات ماركس في الاقتصاد والتفسير المادي للتاريخ، ونظرية فرويد في علم النفس، ونظرية دارون في أصل الأنواع، ونظرية دور كايم في علم الاجتماع، من أهم أسس الإلحاد في العالم، وجميع هذه النظريات هي مما أثبت العلماء أنها



حدس وخيالات وأوهام شخصية ولا صلة لها بالعلم.

الانتشار وأماكن النفوذ

انتشر الإلحاد أولاً في أوروبا، وانتقل بعد ذلك إلى أمريكا وبقاع من العالم.

وعندما حكمت الشيوعية فيما كان يعرف بالاتحاد السوفيتي قبل انهياره وتفككه، فرضت الإلحاد فرضاً على شعوبه، وأنشأت له مدارس وجمعيات.

وحاولت الشيوعية نشره في شتى أنحاء العالم عن طريق أحزابها. وإن سقوط الشيوعية في الوقت الحاضر ينبئ عن قرب سقوط الإلحاد، بإذن الله تعالى.

ويوجد الآن في الهند جمعية تسمى جمعية النشر الإلحادية، وهي حديثة التكوين وتركز نشاطها في المناطق الإسلامية، ويرأسها جوزيف إيدا مارك، وكان من خطباء التنصير، ومعلماً في إحدى مدارس الأحد، وعضواً في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، وقد ألف في عام ١٩٥٣م كتاباً يدعى «إنما عيسى بشر»؛ فغضبت عليه الكنيسة وطردته، فتزوج بامرأة هندوكية وبدأ نشطاه الإلحادي، وأصدر مجلة إلحادية باسم «إيسكرا» أي شرارة النار. ولما توقفت عمل مراسلاً لمجلة كيرالا شبدم، أي: صوت كيرالا الأسبوعية. وقد نال جائزة الإلحاد العالمية عام ١٩٧٨م ويعد أول من نالها في آسيا!!



إغلاق المدارس الدينية في اليمن

أصدر الدكتور عبدالسلام الجوفي – وزير التربية والتعليم اليمني – أخيراً قراراً بإغلاق المدارس الدينية والشرعية الخاصة المقيدة لدى الوزارة، والتي تنشر أفكار التعصب الديني، على حد قوله.

وتشير الإحصائيات إلى أن هناك نحو ٥ آلاف مدرسة ومركز ديني في اليمن، منها ما يعمل بشكل رسمي، وأخرى غير قانونية تمارس نشاطها في مختلف المحافظات.

نائبة «إسرائيلية» تطالب بمنع الأذان في القدس!

توجهت عضوة الكنيست إسترينا طرطمان من حزب «إسرائيل بيتنا» بقيادة أفيغدور ليبرمان، إلى وزير الحفاظ على جودة البيئة جدعون عزرا، بطلب منع رفع الأذان عبر مكبرات الصوت في القدس الشرقية؛ لأنه – حسب ادعائها – «يزعج السكان اليهود في الأحياء القريبة».

مقتل ٣ من «الموساد» وحراسهم في كركوك

نقلت صحيفة «معاريف» العبرية عن مصادر «إسرائيلية» نبأ مقتل ثلاثة من عناصر جهاز المخابرات الخارجية الإسرائيلي (الموساد) الأربعاء الماضي في مدينة كركوك شمال العراق أثناء ما وصفته بعملية أمنية. وكان القتلى الثلاثة يتحدثون العربية باللهجة العراقية، حيث أبدى قادة «الموساد» استغرابهم من تمكن المنفذين من كشف هوية الرجال الثلاثة، الذين كانوا يعملون تحت غطاء هوياتهم العراقية المزورة ووضعهم التجاري كرجال أعمال.

القرضاوي: أحذّر من الغزو الشيعي

أكد رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين الدكتور يوسف القرضاوي أن الشيعة مسلمون ولكنهم مبتدعون، وخطرهم يكمن في محاولاتهم غزو المجتمع السني، وأنهم مهيأون لذلك بما لديهم من ثروات بالمليارات وكوادر مدربة على التبشير بالمنهج الشيعي في البلاد السنية، وأن المجتمع السني ليست لديه حصانة ثقافية ضد الغزو الشيعي.

وقال في حواره لجريدة «المصري اليوم» المصرية، راجعاً باللوم على علماء السنة: نحن العلماء لم نحصن السنة ضد الغزو المذهبي الشيعي؛ لأننا دائماً نعمل بالقول «ابعد عن الفتنة لنوحد المسلمين»، وتأسف القرضاوي على وجود مصريين شيعة أخيراً، قائلاً: حاول الشيعة قبل عشرات السنوات أن يكسبوا مصرياً واحداً، ولم ينجحوا من عهد صلاح الدين الأيوبي حتى ٢٠ عاماً مضت. والآن هم موجودون في الصحف وعلى الشاشات، ويجهرون بتشيعهم وبأفكارهم.

وقال: إن الشيعة يعملون بمبدأ التقية، فيظهرون غير ما يبطنون، وهو ما يجب أن نقف ضده، وشدد على ضرورة حماية المجتمعات السنية من الغزو الشيعي، كما دعا علماء السنة إلى التكاتف ومواجهة هذا الغزو، مضيفاً أن كل البلاد العربية هزمت من الشيعة.

البحرين: إحالة مدرّسة أمريكية للنيابة بتهمة الإساءة للرسول ﷺ

أحيلت مدرسة أمريكية تعمل في إحدى الجامعات الخاصة بالبحرين إلى النيابة العامة؛ بتهمة الإساءة للرسول ﷺ. وقال رئيس نيابة المحافظة الوسطى والقائم بأعمال رئيس نيابة المنامة أسامة العصفور: إن طالبة بحرينية في الدراسات العليا تقدمت بشكوى ضد مدرسة أمريكية في الجامعة عرضت صوراً في محاضرة لها غير لائقة للرسول محمد ﷺ حيث أظهرته بملابس رثة. واضطرت المدرسة للاعتذار إلى من الطلاب، لكنها أساءت فيما بعد إلى الطالبة التي شكتها إلى الإدارة، كما أساءت إلى حجابها ووصفته بأنه يعوقها عن الفهم، وبعد تصاعد الشكوى ضد المدرسة قررت الهروب من البحرين سراً.

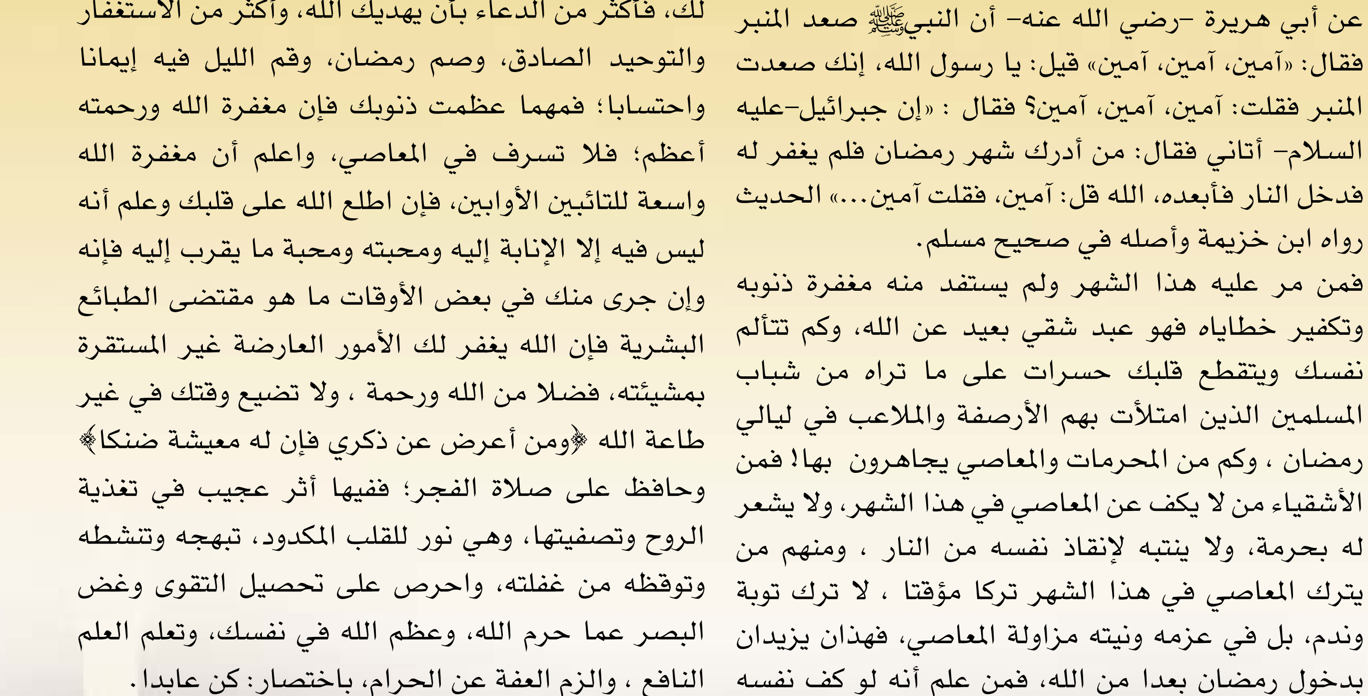
لعبة فيديو بطلها أمريكي يذبح المسلمين!!

احتجت جمعية إسلامية في بريطانيا على انتشار لعبة فيديو تشجع على ذبح المسلمين، ودعت الحكومة لفتح تحقيق وإغلاق الموقع الإلكتروني الذي ينشر اللعبة التي تسمى مذبحة المسلمين»، وتتكون اللعبة من بطل أمريكي عليه أن يقتل اللاعبين الآخرين مستخدماً أسلحة الدمار الشامل، أما الأهداف فهي مسلمون ملتحون، أو يضعون أقنعة سوداء.

وقال محمد شفيق، مدير مؤسسة رمضان في لندن: إن اللعبة مهينة وغير مقبولة وتسيء للإسلام، مضيفاً: لو كانت لعبة تظهر قتل مسلمين لأمريكيين أو إسرائيليين لثارت ضجة حول العالم، وصمم اللعبة شخص أسترالي يبلغ ٢٢ عاماً، وتبدأ بتسجيل صوتي فيه كلمات من خطابات الرئيس الأميركي جورج بوش.

التحفة الأسرية في الفوائد الرمضانية (٤)

بقلم: خالدة النصيب



من لا يغفر له في رمضان!

عن أبي هريرة –رضي الله عنه– أن النبيﷺ صعد المنبر فقال: «آمين، آمين، آمين» قيل: يا رسول الله، إنك صعدت المنبر فقلت: آمين، آمين، آمين؟ فقال : «إن جبرائيل–عليه السلام– أتاني فقال: من أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فدخل النار فأبعده، الله قل: آمين، فقلت آمين...» الحديث رواه ابن خزيمة وأصله في صحيح مسلم.

فمن مر عليه هذا الشهر ولم يستفد منه مغفرة ذنوبه وتكفير خطاياه فهو عبد شقي بعيد عن الله، وكم تتألم نفسك ويتقطع قلبك على حسرات ما تراه من شباب المسلمين الذين امتلأت بهم الأرصفة والملاعب في ليالي رمضان ، وكم من المحرمات والمعاصي يجاهرون بها! فمن الأشقياء من لا يكف عن المعاصي في هذا الشهر، ولا يشعر له بحرمة، ولا ينتبه لإنقاذ نفسه من النار ، ومنهم من يترك المعاصي في هذا الشهر تركا مؤقتا ، لا ترك توبة وندم، بل في عزمه ونيته مزاولة المعاصي، فهذان يزيدان بدخول رمضان بعدا من الله، فمن علم أنه لو كف نفسه عن الشهوات شهرا في كل سنة، وأتى بما وُظِّف له فيه من صيام وقيام غفر له ما سلف من ذنوبه ، فقصر ولم يفعل حتى انسلخ الشهر ومضى رغم أنفه فأبعده الله وحقره وأهانه.

فإذا أردت أيها الشاب المسلم أن تخرج من رمضان مغفورا لك، فأكثر من الدعاء بأن يهديك الله، وأكثر من الاستغفار والتوحيد الصادق، وصم رمضان، وقم الليل فيه إيمانا واحتسابا؛ فمهما عظمت ذنوبك فإن مغفرة الله ورحمته أعظم؛ فلا تسرف في المعاصي، واعلم أن مغفرة الله واسعة للتائبين الأوابين، فإن اطلع الله على قلبك وعلم أنه ليس فيه إلا الإنابة إليه ومحبته ومحبة ما يقرب إليه فإنه وإن جرى منك في بعض الأوقات ما هو مقتضى الطبائع البشرية فإن الله يغفر لك الأمور العارضة غير المستقرة بمشيئته، فضلا من الله ورحمة ، ولا تضيع وقتك في غير طاعة الله ﴿ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا﴾ وحافظ على صلاة الفجر؛ ففيها أثر عجيب في تغذية الروح وتصفيتها، وهي نور للقلب المكدود، تبهجه وتنشطه وتوقظه من غفلته، واحرص على تحصيل التقوى وغض البصر عما حرم الله، وعظم الله في نفسك، وتعلم العلم النافع ، والزم العفة عن الحرام، باختصار: كن عابدا .



من أحكام العِدّة (٢)

الشيخ: راشد سعد العليمي

من الأمور المهمة التي يجب على كل مسلم ومسلمة معرفتها حين يريد الاقتران بزوج: العلم بأحكام الزواج والطلاق؛ لأنهما أمران مرتبطان بعضهما ببعض؛ لأن قضية الزواج من أعظم العقود التي يوافق الإنسان عليها طواعية، وتتضمن هذه المعرفة ما يسبقها من أمور، ثم ما يكون فيها من حقوق وواجبات تكون سبيلا للمحافظة عليه، وختاما الأمور التي قد تطرأ على هذا الارتباط من أسباب تؤدي إلى الانفصال، إما بالوفاة أو بالطلاق.

وحديثنا عن جوانب محددة فيما يتعلق بالحياة الزوجية وهو أمر العدة المرتبطة بأمري الوفاة والطلاق؛ لأهمية العلم بها في حياتنا، ولتعليم من خفيت عليه جوانب من أحكامها.

ما يترتب على الطلاق من أحكام:

١- عدم إخراج المرأة من البيت في فترة عدة الطلاق، لقوله تعالى: ﴿لا تُخْرِجُوهُنّ من بُيُوتهنّ وَلا يَخْرُجْنَ إلا أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَة مُّبَيِّنَة﴾، ويشرع لها التزين في البيت لُطليقها لعل ذلك يوقع في قلب الزوج الرجعة .

٢- غير المدخول بها تبينها الطلقة الواحدة وتحرمها الثلاث طلقات، فهي إذا طلقها زوجها قبل أن يدخل بها طلقة واحدة بانت منه، ولا يملك رجعتها إلا بعقد جديد؛ لأنه لا عدة لها، لكن لو جمع الثلاث فقال: أنت طالق ثلاثا، حرمت على زوجها؛ فلا تحل له إلا بعد زوج آخر .

٣- المرأة المطلقة ثلاثا لا بأس بخروجها من البيت لقضاء حاجاتها؛ دليل ذلك المرأة التي طلقت ثلاثا في زمن النبي ﷺ فاستأذنت أو عزمت على أن تحضر صرام نخلها، فمنعها بعض أهلها من الخروج، أي: قالوا لها: لا تخرجي من البيت وأنت في هذه الحالة، فرخص لها النبي ﷺ وقال: «احضري صرام نخلك، فلعلك أن تتصدقي منه على مسكين»؛ فدل على أن المبتوتة ليست مثل الحادة، الحادة لا تتجاوز بيتها، أما المبتوتة فإنها يجوز لها أن تخرج، وأن تغير بيتها، وأن تسكن حيث شاءت.

٤- المطلقة ثلاثا لها أن تسكن في أي بيت تشاء من بيوت أهلها؛ دليل ذلك قصة فاطمة بنت قيس التي طلقها زوجها تطليقا بائنا أي ثلاثا، فقال لها النبيﷺ: «ليس لك عليه نفقة ولا سكنى»، وقال لها: «اسكني عند ابن عمك ابن أم مكتوم؛ فإنه أعمى»، فسكنت عنده ولم تسكن في بيت زوجها الذي بتّ طلاقها؛ فدل ذلك على أنه يجوز أن تنتقل المبتوتة .

❖ إذا كان الطلاق غير رجعي (كالمطلقة ثلاثا أو الخلع) فيجوز للآخرين التعريض بخطبتها في فترة العدة.

❖ المرأة المطلقة ثلاث لا بأس بخروجها من البيت لقضاء حاجاتها.

٥- إذا كان الطلاق رجعيا فالمرأة ما زالت في عصمة زوجها؛ فلا يجوز لها السفر إلا بإذن الزوج، ولا لأحد أن يتقدم لخطبتها، أو يتفق معها أحد على الزواج بعد طلاقها في فترة العدة، حتى يتم الطلاق بالفعل .

٦- إذا كان الطلاق غير رجعي (كالمطلقة ثلاثا أو الخلع) فيجوز للآخرين التعريض بخطبتها في فترة العدة؛ ولا يجوز لهم التصريح حتى تنتهي العدة، لقول الله تعالى: ﴿وَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فيمَا عَرّضْتُمْ به منْ خطْبَة النّسَاء أَوْ أَكْنَنتُمْ في أَنْفسكُمْ﴾ (البقرة/٢٣٥) .

٧- الحامل لا يجوز لها أن تتزوج في فترة العدة؛ وذلك لأن هذا الحمل للزوج الذي طلق، فلا بد أن تبقى حتى تضع حملها، ولا يحل وطؤها وهي حامل حتى ولو كان الحمل من الزنى، أو كان الحمل من وطء شبهة، لا يجوز أن تتزوج، وسواء طالت مدة الحمل أم قصرت؛ فإذا وضعت انتهت عدتها.

ثانيا: ما يتعلق بالمعتدة من الوفاة:

للمرأة المتوفى عنها زوجها تشريع واضح في قضية العدة، وفق التفصيل الآتي :

١- من مات عنها زوجها وهي من ذوات الحيض، ولم تكن حاملا فعليها أن تعتد بعد وفاة زوجها أربعة أشهر هجرية وعشرة أيام، قال تعالى: ﴿وَالّذين يُتَوَفّوْنَ منكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبّصْنَ بأَنفُسهنّ أَرْبَعَةَ أَشْهُر وَعَشْرًا﴾.

٢- من مات عنها زوجها وكانت حاملا، فعليها أن تبقى في الحداد إلى أن تلد؛ لأن أجل عدتها وضع الحمل، وإن كان الإنجاب بعد الوفاة بيوم واحد، ودليله ما وقع في عهد النبيﷺ في قصة سبيعة الأسلمية، امرأة سعد بن خَوْلة؛ حين مات عنها زوجها وهي حامل، فولدت بعد بضعة أيام، ولما طهرت تجمّلت للخُطّاب، فدخل عليها رجل يُقال له: أبو السنابل بن بَعْكَك، فقال لها: رأيتك متجملة تريدين الزواج، ما أنت بناكحة حتى تأتي عليك أربعة أشهر وعشرة أيام ! يعني أخذ بظاهر الآية: ﴿يَتَرَبّصْنَ بأَنفُسهنّ أَرْبَعَةَ أَشْهُر وَعَشْرًا﴾ فشكّت في ذلك وهي تقرأ الآية: ﴿وَأُوْلاتُ الأَحْمَال أَجَلُهُنّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنّ﴾ فسألت النبيﷺ فقال لها: «قد انتهت عدتك، ولك أن تتزوجي».

٣- من مات عنها زوجها ولم يدخل عليها، فهذه عدتها أربعة أشهر وعشر؛ لعموم قوله تعالى: ﴿وَالّذينَ يُتَوَفّوْنَ منْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبّصْنَ بأَنفُسهنّ أَرْبَعَةَ أَشْهُر وَعَشْرًا﴾.

❖ المطلقة ثلاثا لها أن تسكن في أي بيت تشاء من بيوت أهلها.

❖ غير المدخول بها تبينها الطلقة الواحدة وتحرمها الثلاث طلقات، فهي إذا طلقها زوجها قبل أن يدخل بها طلقة واحدة بانت منه، ولا يملك رجعتها إلا بعقد جديد؛ لأنه لا عدة لها.

٤- الأرملةُ التي انقطع عنها الحيض، أو كانت صغيرة لا تحيض، فعدتهما ثلاثة أشهر هجرية فقط؛ لقوله تعالى: ﴿وَاللائي يَئسْنَ منَ الْمَحيض من نّسَائكُمْ إن ارْتَبْتُمْ فَعدّتُهُنّ ثَلاثَةُ أَشْهُر وَاللائي لَمْ يَحضْنَ﴾ .

٥- من ارتفع حيضها ولا تدري سببه، فعليها أن تعتد سنة هجرية: تسعة أشهر للحمل، وثلاثة أشهر للعدة.

أي: من توقف حيضها وعمرها ثلاثون أو أربعون أو غير ذلك ولا تدري سبب ذلك، ففي هذه الحال إذا مات عنها زوجها فعليها أن تمكث سنة كاملة؛ تسعة أشهر للحمل، وثلاثة أشهر للعدة؛ وذلك لأن غالب الحمل تسعة أشهر، والعدة للتي يئست ثلاثة أشهر.

أما إذا علمت سبب توقف الدورة، لأنها مثلا تتعاطى حبوب المنع، فعند ذلك عليها أن تترك الحبوب حتى يرجع إليها الحيض، فقد يرتفع الحيض بسبب هذه الحبوب سنة أو نصف سنة إن علمت السبب، فلا تزال في عدة إلى أن يرجع إليها الحيض؛ لأنها علمت السبب.

٦- امْرَأَةُ الْمَفْقُود بمهْلكَة أَوْ منْ بَيْن أَهْله، ولَمْ يُعْلَمْ خَبَرُهُ فعَلَى الزّوجة أن تتَربّص أَرْبَعَ سنينَ، وقيل إلى تسعين سنة، ولكن في هذه الحالات للقاضي أن يتدخل؛ لأن الزوجة قد تتضرر أن تبقى مثلا خمسين سنة، أو ستين سنة وهي معلقة، فللقاضي النظر في الأمر، وله أن يفسخ النكاح .

٧- من لم تعلم بوفاة زوجها، كأن يكون قد مات في خارج البلد، فلها عدة المتوفى عنها ويتم حسابها من حين الوفاة حسب حالها :فإن كانت حاملاً فبوضع الحمل، وإن كانت غير حامل فعدتها أربعة أشهر وعشرة أيام، وإذا لم تعلم بوفاته إلا بعد ستة أشهر فقد انتهت عدتها قبل أن تعلم .

ويترتب على انقضاء العدة أنه يشرع للمرأة الزواج بعدها مباشرة؛ لأن تشريع العدة يهدف ابتداء إلى طاعة أمر الله فيما أمر به عباده في الأوامر والنواهي، وأيضا لما فيه من حفظ الأنساب، حتى يتأكد خلو المرأة من الحمل بنزول الحيض أو بالولادة، وبعده تتزوج من تشاء .

الحكمة من جعل عدة المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشرا:

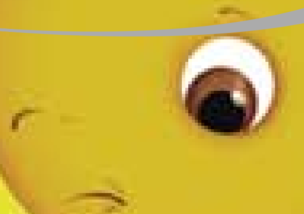
سبيل معرفة الحكمة من أمر الله تعالى، أو أمر رسولهﷺ، له طريقان :

الأول: أن تكون الحكمة قد ورد النص عليها في الكتاب أو السنة كقوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقبْلَةَ الّتي كُنْتَ عَلَيْهَا إلا لنَعْلَمَ مَنْ يَتّبعُ الرّسُولَ ممّنْ يَنْقَلبُ عَلَى عَقبَيْه﴾ (البقرة/١٤٣)، وقوله تعالى: ﴿رُسُلاً مُبَشّرينَ وَمُنْذرينَ لئَلا يَكُونَ للنّاس عَلَى اللّه حُجّةٌ بَعْدَ الرّسُل وَكَانَ اللّهُ عَزيزاً حَكيماً﴾ (النساء/١٦٥). وكقولهﷺ: «فَزُورُوا الْقُبُورَ فَإنّهَا تُذَكّرُ الْمَوْتَ» رواه مسلم، فهذا وأمثاله كثير مما جاءت فيه الحكمة منصوصا عليها.

ركن الأطفال

إعداد: د. طارق البكري
docbakri@yahoo.com





رمضان كريم

من سنن العيد

من السنن التي يفعلها المسلم يوم العيد ما يلي:

١- الاغتسال قبل الخروج إلى الصلاة.

٢- الأكل قبل الخروج في الفطر، وبعد الصلاة في الأضحى: فمن الآداب ألا يخرج في عيد الفطر إلى الصلاة حتى يأكل تمرات؛ لما رواه البخاري عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِﷺ لا يَغْدُو يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى يَأْكُلَ تَمَرَاتٍ، وَيَأْكُلُهُنَّ وِتْرًا».

٣- التكبير يوم العيد: وهو من السنن العظيمة في يوم العيد؛ لقوله تعالى: ﴿ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون﴾.

٤- التهنئة: فعن جبير بن نفير قال: كان أصحاب النبيﷺ إذا التقوا يوم العيد يقول بعضهم لبعض ، تُقُبِّل منا ومنك. فالتهنئة كانت معروفة عند الصحابة، ورخص فيها أهل العلم كالإمام أحمد وغيره، وقد ورد ما يدل على مشروعية التهنئة بالمناسبات وتهنئة الصحابة بعضهم بعضا عند حصول ما يسر، مثل أن يتوب الله تعالى على امرئ فيقومون بتهنئته على ذلك، إلى غير ذلك .

٥- التجمل: فعن جابر -رضي الله عنه- قال: «كان للنبيﷺ جُبّة يلبسها للعيدين ويوم الجمعة». وروى البيهقي بسند صحيح أن ابن عمر كان يلبس للعيد أجمل ثيابه. فينبغي للرجل أن يلبس أجمل ما عنده من الثياب عند الخروج للعيد. أما النساء فيبتعدن عن الزينة إذا خرجن؛ لأنهن منهيات عن إظهار الزينة للرجال الأجانب.

٦- الذهاب إلى الصلاة من طريق والعودة من آخر: فعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّﷺ إِذَا كَانَ يَوْمُ عِيدٍ خَالَفَ الطَّرِيقَ».

قيل: الحكمة من ذلك أن يشهد له الطريقان عند الله يوم القيامة، والأرض تحدّث يوم القيامة بما عُمل عليها من الخير والشرّ.

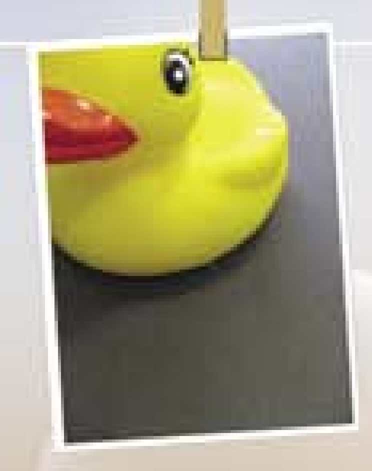
وقيل، لإظهار شعائر الإسلام في الطريقين. وقيل لإظهار ذكر الله.

وقيل: لإغاظة المنافقين واليهود، وليرهبهم بكثرة من معه.

وقيل: ليقضي حوائج الناس من الاستفتاء والتعليم والاقتداء، أو الصدقة على المحاويج أو ليزور أقاربه وليصل رحمه. والله تعالى أعلم.







ألغاز طريفة

● أربع برتقالات نريد توزيعها على ثلاثة أشخاص، كيف نوزعها بحيث أن كل شخص لا يأخذ أكثر من الثاني؟
(نعطي كل واحد برتقالة واحدة إلا الثاني فنعطيه اثنتين).

● ما هو الشيء الذي هو أسرع من الطير وأنعم من الحرير؟
(رمش العين).

● ما هو الشي ولا هو شيء، لاجماد ولا حي؟
(الظل).

● كلمة من خمسة أحرف، إذا حذف أول حرفين يبقى حرف، فما هي الكلمة؟
(الحرف).

● من هو الذي ينام بحذائه ؟
(الحصان).

هل تعلم أن..؟

- الفيل يبكي عندما يكون حزين .
- الجبل الأصفر يقع في إسبانيا .
- الجبل الأخضر يقع جنوب ليبيا .
- من حروف النصب: أن، لن، كي، إذن.
-أسرع الطيور التي لا تطير هي النعامة.
-أكثر الذرات شيوعا في الطبيعة ذرات الهيدروجين.
-المعلقات سميت بهذا الاسم؛ لأنها كانت تعلق على جدران الكعبة وهي قصائد أشعار.
-رياح الخماسين سميت بهذا الاسم؛ لأنها تدوم خمسين يوما .
-الصلاة في بيت المقدس تعادل خمسمئة صلاة فيما سواه - على الراجح -.

حديث شريف

عن أنس بن مالك -رضي الله عنه: عن النبيﷺ قال: «ثلاث من كنّ فيه وجد حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار » (فتح الباري بشرح صحيح البخاري)

طرائف مضحكة

● القاضي: من سيقوم بأية ضوضاء في قاعة المحكمة سأخرجه في الحال!
- المتهم بأعلى صوتة: هيه..هيه!

● أمر أحد المحامين موكله بأن يتظاهر بالجنون أثناء محاكمته؛ فبرأته المحكمة لأنه مجنون، وعندما جاء المحامي مطالباً بأتعابه استمر أيضاً في تمثيل الجنون!

● عامل المغسلة: أتريد أن أغسل القميص وأكويه؟
الزبون: لا.. اغسله فقط إنه مكوي!

● تطوع شاب مدلل في الجيش، وعندما سألة الضابط: ماذا تفعل إن واجهت العدو؟ أجاب: أرمي السلاح في وجهه وأقول له: أكرهك..أكرهك!

ما أروعها من أنامل!

كتبته: إيمان الطويل

في دوامة الحياة تقع أعيننا على مناظر تفرح قلوبنا، و تثلج صدورنا، وتبعث الأمل في نفوسنا أننا مازلنا بخير.

فالأسماع والأبصار وسائلنا لاتصالنا بالعالم الخارجي، فما نراه وما نسمعه إما أن يجعلنا نبتسم أو نبكي.

فأعيننا وآذاننا تحملان إلى قلوبنا ومشاعرنا وأحاسيسنا وعقولنا ردود أفعالنا من فرح أو حزن، فإما أن تتأذى أعيننا من سوء ما تراه، أو تبتهج بجمال المنظر، وما أسعد عيني وفرح قلبي عندما رأيت أيادي تحمل خير الكلام، وأنامل تقلب صفحاته الكريمة! إنهن حاملات كتاب الله الخالد أحسن الحديث، وهو النور الذي يُهتدى به، تعلمه خير من الدنيا وما فيها، يزيد الإيمان وهو روح الحياة الحقيقية؛ هو التجارة الرابحة.

إنهن حافظات مركز الإتقان في جمعية إحياء التراث الإسلامي؛ فتيات من عمر الخامسة عشرة فما فوق، يومياً يحملن مصاحفهن بأيديهن، وأستمع إلى تلاوتهن الندية، وألمح جدهن واجتهادهن عند مراجعتهن للآيات؛ فيبدو على ملامحهن عظم ما يحملنه بين أيديهن وفي صدورهن من حفظ لهذا القرآن العظيم.

وأرى من بينهن امرأة أكبرهن سناً منهمكة في ترديد الآيات والحفظ قبل أن تبدأ المحفّظة بالتسميع، ولما سألت مسؤولة الدورة عنها قالت: إنها على الرغم من كبر سنها إلا أنها فائقة في حفظها وجدها ومثابرتها، حيث إن المطلوب حفظ مكثف حتى يتمكّن من حفظ كتاب الله كاملاً، وينلن شرف عنايتهن للقرآن الذي قال عنهﷺ: «تركت فيكم أمرين ما إن تمسكتم بهما فلن تضلوا بعدي أبداً: كتاب الله، وسنتي».

هذا القرآن العظيم الذي فيه خير الدنيا وخير الآخرة لم لا نتمسك به وفيه النجاة من كل شر؟! أمرنا الله أن نقرأ القرآن طاعة: ﴿ورتل القرآن ترتيلا﴾ «المزمل: ٤».

القرآن فيه شفاء ورحمة: ﴿وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين﴾ «الإسراء: ٨٢».

وبه تلين قلوبنا وجلودنا: ﴿الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله﴾ «الزمر: ٢٣».

ويطمئن القلب بقراءته: ﴿الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب﴾ «الرعد: ٢٨».

والقرآن بشرى للمؤمنين: ﴿طس تلك آيات القرآن وكتاب مبين هدى وبشرى للمؤمنين﴾ «النمل: ١-٢».

والقرآن يهدي للتي هي أقوم: ﴿إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم﴾ «الإسراء:٩».

نقرأ القرآن لمعرفة قصص الأنبياء والأمم السابقة للعبرة: ﴿لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب﴾ «يوسف:١١١».

القرآن يجعل بيني وبين الكافرين حجاباً مستوراً يوم القيامة: ﴿وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستوراً﴾ «الإسراء:٤٥».

نعم، القرآن قربة إلى الله ورفع للدرجات؛ قال عمر: أما إن نبيكمﷺ قد قال: «إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع به آخرين».

وبالقرآن نرتقي درجات الجنة؛ قال النبيﷺ: «يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا؛ فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها».

فهنيئاً لأهل القرآن بشرى نبيكم؛ فقد قالﷺ: «إن لله أهلين من الناس، قالوا: يا رسول الله، من هم؟ قال: هم أهل القرآن، أهل الله وخاصته».

هنيئا لمن كان القرآن أنيسه في قبره، ونوراً له على الصراط، وهادياً له في الدنيا، وسائقاً له إلى الجنة.

وهنيئاً لكل من كانت له يد في حفظ كتابه ممن سخر نفسه لخدمته، فهذه الدورات والمراكز المباركة جزى الله القائمين والقائمات عليها خير الجزاء، فهذا وعد رباني بحفظ كتابه: ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾.

ونحن في شهر رمضان شهر القرآن؛ فلنجعل أناملنا مباركة بحمل كتاب الله آناء الليل وأطراف النهار.

نسأل الله أن يعيننا على تدبر آياته، والعمل بتوجيهاته، اللهم آمين.

تعبير الرؤى في ضوء الكتاب والسنة (٢٧)

بقلم: الشيخ ثامر العامر
(صاحب منتدى تعبير الرؤى)

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

أما بعد .. فهذه حلقات متصلة في موضوع تعبير الرؤى والأحلام على ضوء كتاب الله تعالى وسنة نبيهﷺ ونكمل فيما يلي تعبير الرؤيا التي وردت في الحلقة الماضية:

● التعبير:

ورؤية سماع الأذان ربما يدل على ما يلي:

ربما يدل على الحذر من غضب الله، بسبب الذنوب؛ قال تعالى:﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّاً فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقّاً قَالُواْ نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ اللّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾(الأعراف/٤٤)

وربما يدل على الحذر من السرقة، والخيانة بين الناس؛ قال الله تعالى:﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ﴾(يوسف/٧٠)

وربما يدل على الحج؛ قال الله تعالى:﴿وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾(الحج/٢٧)

وربما يدل على النصر للمظلوم؛ قال الله تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾(الحج/٣٩)

وربما يدل الأذان على العز والرفعة...

قال الناظم – عن الأذان:

أمّا الأذانُ فهُوَ عِزٌّ وارتقَا

ورؤية أداء الصلاة، ربما تدل على ما يلي:

ربما تدل على الاستعانه بالله عزوجل؛

قال تعالى: ﴿وَاسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ﴾ (البقرة /٤٥)

وربما تدل على ذكر الله تعالى،والطمأنينة؛ قال تعالى: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلاَةَ فَاذْكُرُواْ اللّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ﴾(النساء/ ١٠٣)

وربما تدل على الحذر من التهاون في الصلاة، والتشبه بالمنافقين؛ قال تعالى :﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُواْ إِلَى الصَّلاَةِ قَامُواْ كُسَالَى يُرَآؤُونَ النَّاسَ﴾ (النساء/ ١٤٢)

وربما تدل على التقوى؛ قال تعالى: ﴿وَأَنْ أَقِيمُواْ الصَّلاةَ وَاتَّقُوهُ وَهُوَ الَّذِيَ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ (الأنعام/ ٧٢)

ربما تدل على الإنفاق في سبيل الله تعالى؛ قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾(الأنفال/٣)

وربما تدل على زوال الهم، والخوف، والحزن؛ قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُواْ الصَّلاَةَ وَآتَوُاْ الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (البقرة/٢٧٧)

● ورؤية الحذاء قرب المسجد:

ربما يدل على الرجل الصالح، ذو العلم الواسع، والقوي في بدنه، ودينه؛ قال الله تعالى عن موسى عليه الصلاة والسلام: ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾(طه/١٢)

● ورؤية الحصير:

ربما يدل على الرجل المتواضع؛ كما في الحديث: قال عمر: فقصصت على رسول الله ﷺ هذا الحديث، فلما بلغت حديث أم سلمة تبسم رسول الله ﷺ، وإنه لعلى حصير ما بينه وبينه شيء، وتحت رأسه وسادة من أدم حشوها ليف، وإن عند رجليه قرظا مصبوبا، وعند رأسه أهب معلقة، فرأيت أثر الحصير في جنبه فبكيت، فقال: «ما يبكيك»؟! فقلت: يا رسول الله، إن كسرى وقيصر فيما هما فيه، وأنت رسول الله، فقال: «أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة». رواه البخاري

■ وخلاصة الرؤيا: ربما تدل على التفوق في التحصيل العلمي، والزواج من رجل صالح، والحذر من الفتن التي في الطريق. والحذر من شياطين الانس أوالجن..

وقال النبي ﷺ: "إن المرأة عورة، فإذا خرجت استشرفها الشيطان، وأقرب ما تكون من وجه ربها وهي في قعر بيتها " رواه الترمذي في سننه، وابن حبان وابن خزيمة في صحيحيهما عن عبد الله بن مسعود.

ومعنى استشرفها الشيطان كما في تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي: أي زينها في نظر الرجال، وقيل: أي نظر إليها ليغويها ويغوي بها. والأصل في الاستشراف: رفع البصر للنظر إلى الشيء وبسط الكف فوق الحاجب،. أو يريد بالشيطان: شيطان الإنس من أهل الفسق، سماه به على التشبه . اهـ .

والله أعلم



توالي برقيات التأييد والنصرة لمنهج جمعية إحياء التراث الإسلامي

بدر الدويلة: إصداراتكم حازت على إعجابنا لما تضمنته من معلومات قيمة

الأخ الكريم/ طارق سامي سلطان العيسى المحترم

رئيس مجلس إدارة جمعية إحياء التراث الإسلامي، تحية طيبة، وبعد:

أتقدم إليكم بخالص الشكر والامتنان على إهدائكم لنا كتاب «ضحايا.. للحرب العالمية على الإرهاب» للدكتور/ محمد بن عبدالله السلومي، وكتيب: «آراء ومواقف لجمعية إحياء التراث الإسلامي في فتن التطرف والإرهاب والتكفير» واللذين حازا إعجابنا بما تضمناه من معلومات قيمة، مقدرين لكم جهودكم المبذولة، ومتمنين لكم كل التوفيق ومزيداً من العطاء.

مع أطيب التمنيات.

المستشار/ بدر فهد الدويلة

وزير الشؤون الاجتماعية والعمل

بدر الرفاعي: إصداراتكم القيمة أودعت في المكتبة الوطنية لتكون في متناول الجميع

الأخ الفاضل/ طارق سامي سلطان العيسى المحترم

رئيس مجلس إدارة جمعية إحياء التراث الإسلامي، تحيه طيبة، وبعد:

تهديكم الأمانة العامة للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب خالص تحياتها.

كما تلقينا ببالغ الشكر والتقدير رسالتكم الكريمة والمرفق طيها نسخة من:

١- كتاب «ضحايا.. للحرب العالمية على الإرهاب».

٢- كتيب «آراء ومواقف لجمعية إحياء التراث الإسلامي في فتن التطرف والإرهاب والتكفير».

٣- كتاب «فتنة التفجيرات والاغتيالات الأسباب - الآثار - العلاج».

٤- كتيب «بأي عقل ودين يكون التفجير والتدمير جهاداً؟! ويحكم أفيقوا يا شباب!!» نشكركم على هذا الإهداء، كما نفيدكم أنه، ونظراً لما تحتويه هذه الكتب من معلومات قيمة، ارتأت الأمانة العامة إيداعها في المكتبة الوطنية لتكون في متناول الباحثين والمهتمين.

مع أطيب التمنيات.

بدر سيد عبدالوهاب الرفاعي

الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

فيصل الجزاف: نشكركم على إصداراتكم الكريمة وحفظ الله الكويت من كل مكروه

الأخ الكريم/ طارق سامي سلطان العيسى المحترم

رئيس مجلس إدارة جمعية إحياء التراث الإسلامي، تحيه طيبة، وبعد:

يهديكم اتحاد الشرطة الرياضي أطيب تحياته، متمنين لكم دوام التوفيق، وكل عام وانتم بخير بمناسبة شهر رمضان الكريم، أعاده اللّه عليكم باليمن والبركات.

إنه لمن دواعي سرورنا أن نشكركم على إصداراتكم الكريمة، سائلين المولى - جل وعلا - أن يحفظكم ويرعاكم، وأن يوفقنا وإياكم لكل الخير، وأن ينعم على كويتنا الحبيبة بالاستقرار والأمان، في ظل راعي نهضتنا وقائد مسيرتنا حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى وسيدي سمو ولي عهده الأمين حفظهما اللّه ورعاهما.

وكل عام وأنتم بخير.

رئيس مجلس الإدارة

عميد/ فيصل مساعد الجزاف

عبداللطيف الروضان: جهودكم القيمة أثمرت إصدارات مهمة وعملاً مميزاً

الأخ الكريم/ طارق سامي سلطان العيسى المحترم

رئيس مجلس إدارة جمعية إحياء التراث الإسلامي، السلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته:

بمزيد من الشكر والامتنان تلقيت إهداءكم الكريم المتمثل في كتابي «ضحايا بريئة.. للحرب العالمية على الإرهاب» و «آراء ومواقف لجمعية إحياء التراث الإسلامي في فتن التطرف والإرهاب والتكفير».

وإذ أود التعبير عن فائق تقديري للجهود القيّمة التي أثمرت إصدار هذا العمل المتميز، لأسأل اللّه تعالى أن يكلل جهودكم دائماً بالتوفيق والنجاح.

مع وافر التقدير.

أخوكم/ الأمين العام لمجلس الوزراء

عبداللطيف عبداللّه الروضان

د. عبير الأيوبي: نتمنى لكم مزيداً من التوفيق والعطاء لتحقيق الصالح العام

الأخ الفاضل/ طارق سامي سلطان العيسى المحترم

رئيس مجلس إدارة جمعية إحياء التراث الإسلامي، تحية طيبة، وبعد:

يطيب لنا أن نتقدم لكم بجزيل الشكر وخالص التقدير على إهدائكم لنا مطبوعات صادرة عن جمعية إحياء التراث الإسلامي، متمنين لكم دوام التوفيق ومزيداً من العطاء لتحقيق الصالح العام، سائلين المولى - عز وجل - أن يسدد خطاكم ويرشدكم لما فيه الخير للجميع.

مع أطيب التمنيات.

مدير إدارة مكتب وكيل وزارة الدفاع

د. عبير صلاح الدين الأيوبي

م. بدر العنزي: نسأل الله لكم التوفيق لما فيه خير البلاد والعباد

سعادة الأخ الكريم/ طارق سامي سلطان العيسى المحترم

رئيس مجلس إدارة جمعية إحياء التراث الإسلامي

تحية طيبة وبعد:

يطيب لي أن أتقدم إليكم بكل التهاني بحلول شهر رمضان الكريم، أعاده الله عليكم بالصحة والعافية، ويتقبل منكم ومنا صالح الأعمال، ولقد أسعدني تسلم كتاب «آراء ومواقف جمعية إحياء التراث في فتن التطرف والإرهاب والتكفير»، وكتاب «فتنة التفجيرات والاغتيالات»، وكتاب «فتاوى الأئمة في النوازل المدلهمة»، شاكراً لكم جهودكم في تنفيذ هذه الأعمال، داعياً المولى - عز وجل- أن يجعلها في ميزان حسناتكم، ويوفقكم إلى ما فيه خير البلاد والعباد.

مع أطيب التمنيات

م. بدر العنزي

الوكيل المساعد للشؤون الهندسية بالديوان الأميري

بصراحة

عندما نكبر لماذا لا نسمح لغيرنا بأن يغيّرنا؟!

بقلم: هيام الجاسم
h-aljassem@hotmail.com



من المألوف عرفا أن كبار السن يرفضون التغيير في حياتهم، بل لا يسمحون لغيرهم بأن يغيّرهم، حتى لو أنك غيّرت مكان غرض من أغراضهم مثلا فإنه يتّهمك بأنك أنت المخطئ، وتجده يقاوم أشد المقاومة مبدأ السماح لمن حوله أن يغيّر نمط حياته.

كلما كبرنا زاد تمسّكنا بالمألوف عندنا، وصيّرناه طقوسا في حياتنا أبدا ما نسمح لأحد باختراقها أو حتى التعليق عليها ونراها هي الصواب والصواب كله..

أنا شخصيا حينما أتعامل مع كبار السن، وأرى منهم ذلك التمسك بطقوسهم أحدّث نفسي قائلة: "يا ترى يا هيام هل ستصيرين مثلهم عندما تشيخين؟!"، وبصراحة – عزيزي القارئ– أنا أخاف على نفسي من الاستفراد بالإصرار على صحة طقوسي عندما أهرم!! أخاف على نفسي من تصلب الرأي الذي نشهده في حياة كبار السن ممن نعزّهم كثيرا ولكن لا يعجبنا انغلاقهم على أنماطهم!! نحن بلا شك سنكبر ونهرم ونشيخ، ولا ضير من ذلك، إنما هي الحياة أدوار إذا أدّيناها بتمامها نسأل الله أن يتقبلنا عنده بقبول حسن، وعندها ستنتهي حياتنا وأدوارنا وسنرحل كما رحل غيرنا، ولكن مادامت لنا أنفاس مستمرة فلابد أن نؤمن بأن الحياة حلوة وطيبة وهانئة مع التجديد والحيوية والتقبل للرأي والرأي الآخر، ولنروّض أنفسنا قبل أن نهرم على المرونة في التعامل مع أعرافنا وطقوسنا، ولا نربط الراحة والسعادة بعادات ومألوفات اعتدناها؛ كي لا ننزعج لو فقدناها، أو حاول غيرنا في لحظات ضعفنا أن يُفقدنا إياها..

لذا نحن لا نريد أن نصطدم مع كبار السن؛ لأننا سنكبر ونلعب الأدوار نفسها مع من يجتهدون في تغييرنا لذا فلا أحد يلوم أحداً، فما ننزعج منه من تصلب كبير السن في طقوسه ما ندري قد يأتي اليوم الذي نحن نبدي أيضا التصلب نفسه مع من هم «ورعان» – أي صغار– في أعيننا مهما كبروا..

كلما كبرنا صرنا أكثر رفضا لأن يغيّرنا غيرنا، وكلما صغرنا – ولن نصغر – صرنا أكثر مرونة وسماحة لتقبل تأثير غيرنا علينا؛ لذا لو كنا ألبّاء في عقولنا، وأدركنا خصائص الشيخوخة عند كبار السن من حولنا لما اجتهدنا في محاولات تغييرهم؛ كي لا نخسرهم ونحن وهم على عتبات نهاية حياتنا، فلا ندري متى رحيلنا ورحيلهم.

ثم إن هذه الطقوس عند كبير السن تشكل له الراحة في حياته، فلندعه وطقوسه وما اعتاد عليه ما لم يكن محظورا شرعيا.

عزيزي القارئ، أصلا نحن لا نملك تغيير غيرنا، ولا عندنا عصا سحرية لنحرر الناس مما هو مزعج في حياتنا.. نعم، نحن نمهّد للتغيير، ولكن كن متأكدا من أنه لا أنا ولا أنت نملك تغيير غيرنا.. نعم أنت تغير نفسك، تغير حياتك، تغير شخصيتك، طبعا إلى الأحسن، ولكن لا تتعب نفسك مع كبير السن، فهو يعتقد أنه يمتلك من الخبرات والفطنة في الحياة ما يجعله صاحب قرار لنفسه، بل عنده ثقة بقدراته أنه قادر على تغييرك!! ألا تلاحظ أنه باستمرار يقدم لك النصح مختزلا لك حياتك التي يراها طويلة بالنسبة له؟! بل قد يتدخل في حياتك شئت أم أبيت.. لماذا؟ لأنه يعتقد في نفسه أنه أفضل مني ومنك؛ لذا تجده يوزع تجاربه الحياتية وعليك أن تسمعها منه رضيت نفسك أم لم ترض.

شريحة من كبار السن يرونك رضيعا لا تفقه كثيرا مما تقول، ولا تفهم شيئا من الحياة، ولسان حالهم ومقالهم معك لو حاولت أن تغزو عليهم حياتهم لتغيرها لهم يقولون لكن "إنت بزر– أي طفل . بكسر الباء والزاي.. إنت تفهّمني وتعلّمني !! وتطلب مني أعيش على كيفكم؟! لا يبه روح علّم عيالك ومرتك . أي زوجتك . تراهم أولى بك!!» رفض شديد وقاطع للتدخل في حياته!!

عزيزي القارئ، أرجوك لا تخسر كبيرك الذي علّمك واليوم تريد أن تلعب دور المعلم له، كيف تتوقع منه أن يقبل منك؟! هو لن يرضى منك إلا ببره والإحسان إليه، ولا تخسره؛ فاليوم هو معك وغدا أنت فوق التراب وهو تحته، وربما العكس صحيح، والفارق بينكما نبض القلب بالحياة!!





يمر رمضان هذا العام على أهل غزة والمعاناة لم تتغير عن معاناة رمضان الذي مضى... فالحصار مستمر.. والانقسام الداخلي يُدعم ليستمر.. وازدادت نسبة الفقر والبطالة، وارتفعت معها الأسعار والغلاء الفاحش.. فضلاً عن مشكلة الإضرابات في النقابات المهنية وتحديدا في قطاعي الصحة والتعليم "لتزيد الطين بلة"، وتنغص على المواطن حياته أكثر فأكثر، فهو إن مرض فلا يجد من يعالجه، وإن أرسل أولاده للتعليم فلن يجدوا من يدرسهم.



يصف أهل غزة أسواق القطاع التي طالما كانت مزدحمة خلال شهر رمضان في السابق بأنها خالية من الأهالي؛ لعجزهم عن توفير أدنى متطلبات الحياة، معاناة فوق معاناة؛ فالحصار من اليهود محكم، والمعابر من العرب مغلقة ، والتيار الكهربائي ينقطع أغلب ساعات اليوم، والبضائع التي تدخل للقطاع محدودة حيث يسمح السجان اليهودي بإدخال سلع مقننة، لتُبْقِي المسجون على الحد الأدنى من الحياة.. ولكن دون كرامة!! والتوتر الداخلي الذي بلغ أشده بين حماس وفتح جعل المواطن في القطاع يعيش هذا التوتر ويترقب، ويسأل الله أن يلطف وأن تحقن الدماء التي يدفع لها كي تُسال!!

يصف لي الإخوة العاملون في الجمعيات والهيئات الخيرية في فلسطين حالة العوز وضيق الحال التي بلغت بالكثير من الأسر حداً لا تجد على مائدة الإفطار إلا موائد متقشفة كالماء وحبات من التمر، ومن استطاع الحصول على كيس من العدس ليكون الصنف الوحيد على مائدته طوال أيام الصيام فهو محظوظ.. وغيرهم كان فطوره الخبز والشاي.. معاناة تشتد في رمضان و٧٥٪ من العائلات تحت خط الفقر، فهو محظوظ فضلاً عن أن تناول وجبة الإفطار كان في أغلب الأيام على أضواء الشموع بسبب انقطاع الكهرباء.

في السنوات السابقة كان أكثر ما يشغل الآباء توفير ملابس وهدايا العيد لأطفالهم، تلك كانت معاناة الآباء والأمهات ، والآن تغيرت الحال ليكون هّم الأبوين توفير لقمة العيش لأطفالهم.. والعيد يمر على أطفالهم كسائر الأيام.. هذه الحال لم تعهدها المؤسسات الخيرية في السنوات السابقة التي أصابها ما أصابها من الحصار ومنع تحويل الأموال لحساباتها الخيرية؛ مما أفقد الآلاف من الأسر والأيتام والأرامل والمرضى والمقعدين

مع الفقر وقلة الموارد، هناك صور أخرى من المعاناة؛ فبعضهم يضطر للإفطار على الحواجز اليهودية، في طريق العودة إلى مدنهم وقراهم

الحلوى المحببة لدى الفلسطينيين في شهر رمضان، وأذكرها نموذجاً ينسحب على كل السلع الغذائية – يشكون من قلة المشترين لهذه الحلوى؛ الأمر الذي لم يعهدوه في مثل هذا الشهر المبارك من كل عام، ويعزو أحد العاملين هذا العزوف إلى الأوضاع الصعبة التي تعيشها الأراضي الفلسطينية، ويقول: "منذ عشرين عاما وأنا أعمل في هذه المهنة في شهر رمضان، ولا أذكر أن الأمور كانت أسوأ مما هي عليه الآن" !! ويضيف: " أسعار القطايف ليست عالية، بل هي متدنية جدا بالمقارنة مع السنوات السابقة، لكن المشكلة ليس بالأسعار، المشكلة أن جيوب الناس فارغة"!!

ويُوصف سوق الخضار بأن الباعة داخله أكثر من المشترين.. العشرات من البسطات التي تحمل الخضراوات والمخلّلات والفواكه والعصائر واللحوم وغيرها، لكن دون إقبال من المواطنين، وبعض الناس يكتفي بالسؤال عن الأسعار، قبل أن يقفل عائدا إلى بيته حاملا الغصّة في قلبه، وقلب من ينتظره هناك، فيما "ينبح" صوت الباعة دون أن يكفي ذلك لمجرد اكتراث أحد من "المتفرجين"!.

لكن، ورغم تلك المنغصات، تبدو مشاهد التكافل والترابط ظاهرة للعيان، فالكثيرون يحرصون على الاستفادة من معاني هذا الشهر من خلال القيام بالأعمال الخيرية، وزيارة الأرحام ومساعدة المحتاجين، وإن كانوا هم بحاجة إلى من يساعدهم.. كما أن أجواء العبادة في رمضان تبدو في أوجها خلال هذا الشهر، فأصوات تلاوة القرآن الكريم تُسمع بشكل متواصل من المساجد، وعدد المصلين في صلاة التراويح في تزايد كبير، ولاسيما من فئة الشباب، وهي ظاهرة تبرز دائما في شهر رمضان.

صور من المعاناة

لعل بعضهم يظن أن المعاناة فقط لمن يعيش في قطاع غزة، وكأن أهل الضفة والقدس لا يعانون من ممارسات الاحتلال ، فمع الفقر وقلة الموارد، هناك صور أخرى من المعاناة: فبعضهم يضطر للإفطار على الحواجز اليهودية، في طريق العودة إلى مدنهم وقراهم ، والعديد منهم ينتظر ساعات طويلة على الحواجز حتى يسمح لهم بالدخول، وفي الغالب لا يسمح لهم بذلك إلا بعد موعد الإفطار؛ إمعانا في إذلالهم وحرمانهم من مشاركة أهليهم طعام الإفطار، ومن يحاول الالتفاف عبر طرق جانبية ملتوية فإنه سيكون معرضا لإطلاق النيران بغرض القتل.

ما نعيشه هو تحالف عالمي مستمر لحصار فلسطين بأكملها؛ غزة والضفة؛ لقطع جميع التحويلات حتى ولو كانت لمسح دمعة أرملة وكسوة يتيم وإغاثة مسكين لا يجد كِسرة خبز!!

وتلخص الحال عجوز بلغت من العمر الثمانين بكلمات تجمع الماضي والحاضر بقولها: "لرمضان في الماضي أكلات خاصة، إلى جانب الكثير من الحلويات البسيطة والطيبة في مذاقها التي اشتهرت بها القرى الفلسطينية، وما زالت هذه الأكلات موجودة إلى يومنا هذا، لكن لا توجد راحة نفسية لتذوق هذه الأطعمة كما كنا نتذوقها قديماً هذا إن توافرت الآن!! وهذا يرجع إلى الاحتلال الذي سلبنا كرامة العيش، وسلبنا أبسط الحقوق؛ إذ دمّر بلادنا وقتل شبابنا ولم يُبق لنا شيئاً. أتساءل: كيف يكون حالي عندما أتذكر ولديّ الشهيدين على مائدة الإفطار؟! إننا نتألم كثيراً ونعيش حياة صعبة جداً. إننا نتضرع إلى الله في هذا الشهر الفضيل أن يكشف عنا الهم والحزن، وأن يزيل عنا الاحتلال، وتعود لنا ديارنا ونرجع إليها بحول الله تعالى".

تلك النماذج ما هي إلا غيض من فيض، وقليل من كثير، وصورة مصغرة لما تمر به الكثير من العائلات.. أوضاع اقتصادية في غاية الصعوبة فرضت نفسها خلال شهر رمضان على أهل فلسطين، ولا سيما على موائد الإفطار، التي اختفى منها كثير من أصناف الطعام، التي



اعتاد الفلسطينيون إعدادها خلال هذا الشهر، وأزمة اقتصادية خانقة يعانيها الجميع هناك؛ بسبب الحصار الخانق، والإجراءات المشددة التي يفرضها جيش الاحتلال على الأراضي المحتلة، والرواتب التي لم تقبض منذ شهور عدة!!

تحالف لموت شعب بأكمله

ما نعيشه هو تحالف عالمي مستمر لحصار فلسطين بأكملها؛ غزة والضفة؛ لقطع جميع التحويلات حتى ولو كانت لمسح دمعة أرملة وكسوة يتيم وإغاثة مسكين لا يجد كسرة خبز !!

ما نود أن نعرفَه: من المجرم في هذا الحصار؟ من نفذ الحصار؟ ومن طبق الأوامر؟ ومن منع التحويلات على أشكالها؟ ومن تجاوز في قيوده ما فرضته

الحكومات العربية والإسلامية مطالبة اليوم بأداء واجبها في نصرة الشعب الفلسطيني وعونه



السياسة المهيمنة على الدول والمؤسسات والحكومات والبنوك؟!! أليس من حقنا أن نتساءل ونسائل مؤسساتنا وفي مقدمتها الجامعة العربية: لماذا التزمت الصمت أمام معاناة ليس لها مثيل؟!! ولماذا حرمتم شعبا بأكمله من توفير طعامه، وأدخلتموه في دوامة الجوع والمذلة والمهانة؟!! أليس من حقنا أن نعرف كيف يترك شعب لمدة أكثر من سنتين وهو يتجرع الجوع الذي رافقه الذل والهوان من خذلان القريب قبل البعيد؟!! ألا يجب أن يكسر الحصار منذ اليوم الأول الذي فرض فيه السجان حصاره ، وتجويعه للسجين!!

والحكومات العربية والإسلامية مطالبة اليوم بأداء واجبها في نصرة الشعب الفلسطيني وعونه، وفك ذلك الحصار الشديد المفروض عليه؛ بتقديم كل وسائل الدعم المادي والاقتصادي والسياسي، وعدم الخضوع لتلك الإملاءات والتهديدات الظالمة الجائرة. وعلى الشعوب الإسلامية في العالم أن تقدم مزيدا من الدعم والمؤازرة لإخوانهم، وليحذر المسلمون جميعاً في العالم من أن يكونوا سبباً في التخذيل أو التواني أو النكوص عن دعم فلسطين والمصلحين فيها؛ فنصرة الشعب الفلسطيني هي نصرة لأرض المسلمين .



القمر الصناعي الإسلامي..

مشروع مهدد بالاغتيال

تقرير: حاتم محمد عبدالقادر

الوحدة الإسلامية هدف منشود على مر التاريخ، وأمل نتطلع إليه لحاضرنا ومستقبلنا ، وكما يعلم القاصي والداني فإن وحدة المسلمين- اليوم - معطلة ، بأيديهم أو بأيدي غيرهم .. المهم أنها معطلة منذ أن أدرك كل أنواع المد الصهيوني والعلماني والصليبي أن قوة الإسلام في توحَد أتباعه «المسلمين»، بعد أن يقيموا شعائر الدين الإسلامي قولا وسلوكا. ولعل من الأمور التي كانت لبنة على طريق الوحدة الإسلامية وخطوة في طريق الألف ميل: المشروع الذي يهدف لتوحيد المناسبات الإسلامية بين المسلمين في مختلف أنحاء المعمورة، كتوحيد بداية صيام شهر رمضان المعظم وأهلَة الشهور القمرية.. إلخ من مناسبات أخرى .

هذا المشروع هو : القمر الصناعي الإسلامي، وقد بدأت هذه الفكرة منذ حوالي أحدعشر عاما بإيعاز من أ.د. نصر فريد واصل، مفتي الديار المصرية الأسبق حين فكر في استغلال تقنيات العلم الحديث وإنشاء عمل يوحد المسلمين في شعائرهم، وبعرض الفكرة على المتخصصين في جامعة القاهرة أفادوه بإمكانية ذلك فعلا بواسطة تصنيع قمر صناعي لهذا الغرض، وبدأت الدراسات والبحوث لتنفيذ الفكرة، وبعد رحيل د. نصر فريد واصل، لم تمت الفكرة ، بل واصلها من جاء بعده ، إلا أنها ما زالت حتى الآن فكرة مختمرة في الرؤوس، فلم يتم سوى المرحلة الأولى من المشروع والتعاقد مع الشركة المصنعة فقط (إيطالية الجنسية)، وبنهاية العام يلغى التعاقد، ويلزم تجديده أو إجراء مناقصة جديدة بتكاليف جديدة، ربما تصل لضعف المتفق عليه حاليا .

الغريب في الأمر أن تكاليف تصنيع هذا القمر الذي تستفيد منه كل دول العالم الإسلامي زهيدة جدا، ويستطيع أي رجل أعمال مسلم تحملها بمفرده ، سواء تبرعا لوجه الله تعالى أم على سبيل الاستثمار؛ فهناك شق استثماري للمشروع أيضا .

لكن على ما يبدو فإن الموضوع له أبعاد سياسية أخرى لا تريد لهذا المشروع أن يرى النور ، لدرجة أن أحد رجال الأعمال العرب تراجع بعد أن عرض تحمله تكاليف تصنيع هذا القمر.

حول مشروع القمر الصناعي الإسلامي وأهدافه واستخداماته المتعددة وأسباب توقفه، كان لنا هذا التقرير والذي التقينا فيه د. مرفت عوض، المدير التنفيذي للمشروع، والتفاصيل في السطور التالية:

الهدف توحيد المسلمين في مشاعرهم ومناسباتهم المختلفة

تقول د. مرفت عوض : في عام ٢٠٠٤ قمنا بتحديد المواصفات المطلوبة لصناعة القمر، واتفقنا مع شركة أمريكية، واستمرت في العمل معنا لمدة ٤ سنوات حتى انتهينا من وضع كل المواصفات المطلوبة. ولتحديد التكلفة، قمنا بإعداد كراسة شروط بمواصفات القمر، وتقدمت خمس شركات أجنبية بعروض مالية (روسيا - إيطاليا - إنجليزية - أوكرانية)، و وقع الاختيار على الشركة الإيطالية؛ لجودة مواصفاتها وانخفاض التكلفة ، ولكن حتى اللحظة المشروع متوقف.

القمر له استخدامات استثمارية متعددة

جانب استثماري

وتضيف د. مرفت عوض: هناك أيضا شق استثماري للمشروع؛ لأنه لا يمكن إطلاق قمر صناعي بخمسة ملايين دولار لرؤية الهلال مرة كل شهر؛ لذلك اقترحنا الاستفادة من المشروع استثمارياً عن طريق بيع المحطات الأرضية لأي جهة أخرى غير مشاركة في المشروع، وتسويق قواعد البيانات وصور القمر الصناعي محليًا ودوليًا، وسيتم تحديد المزايا المالية التي ستحصل عليها الدول المشاركة في تنفيذ المشروع، فضلاً عن استفادتها من التطبيقات الأصلية والإضافية.

وعن تكلفة تصنيع القمر الصناعي الإسلامي تقول د. مرفت:

التكلفة كانت ٥ ملايين و٦٠٠ ألف دولار، ولكن لما انتهينا من المرحلة الأولى هنا في مصر انخفضت التكلفة إلى ٥ ملايين دولار، ولكن للأسف لم نستطع جمع المبلغ.

حلول بديلة

وللبحث عن حلول بديلة اقترح د. علي جمعة، مفتي مصر، في مؤتمر منظمة العالم الإسلامي أن تدفع كل دولة من الدول الأعضاء في المنظمة (٥٦ دولة) مبلغ ١٠٠ ألف دولار؛ لنتمكن من تنفيذ المشروع وتنتهي المشكلة، ولكن لم تدفع أي دولة الحصة الخاصة بها سوى السودان حيث دفعت ٧٠ ألف دولار، ورابطة العالم الإسلامي دفعت ١٣٠ ألف دولار، ولكن هذا المبلغ تم صرفه في شراء برامج خاصة بالمشروع وإعداد كراسة الشروط والإعلان عنها في جريدة الأهرام، وقد بلغت تكلفة الإعلانات فقط ربع مليون جنيه. وفي توصيات آخر مؤتمر لمنظمة العالم الإسلامي في يونيو الماضي وجهت الدعوة للدول الأعضاء لتدعيم مركز فضاء جامعة القاهرة ودار الإفتاء المصرية لسرعة تنفيذ المشروع.

كذلك يدرس د. علي جمعة ، حاليا، أن تقوم دار الإفتاء المصرية بإنشاء هيئة تأسيسية عليا بحيث يصبح كل من يشارك في هذا المشروع عضواً مؤسساً ومستفيداً من العائد المادي لهذا المشروع.

وأيضاً هناك مشروع تعاون بين مركز بحوث الفضاء بجامعة القاهرة وبين برنامج "فضاء مصر"، وهناك موافقة مبدئية للمشاركة في هذا المشروع مع دار الإفتاء وجامعة القاهرة، وهذا ما يتم العمل عليه الآن.

وعن تلقي تبرعات من رجال الأعمال العرب، ولاسيما أن التكلفة قليلة ويمكن لرجل أعمال واحد أن يقوم بها، تقول د.مرفت: هناك اقتناع كبير من رجال الأعمال العرب بالمشروع؛ لأن القمر الصناعي الإسلامي هو الطريقة الوحيدة للتأكد والتيقن من الرؤية، وبالتالي توحيد المسلمين. ولكن يبدو أن هناك تخوفاً لدى بعضهم أنهم عندما يشاركون في هذا المشروع سيوضعون في القائمة السوداء؛ لأسباب وتداعيات سياسية، وبالفعل أعلن أحد رجال الأعمال الإماراتيين عن استعداده لتمويل المشروع، واتفق مع مفتي مصر على ذلك، إلا أنه تراجع لأسباب ربما تؤثر على أعماله، أهمها: أنه بذلك يقبل على عمل من شأنه أنه يوحد المسلمين، وهذا له تداعيات سياسية تغضب دولا معينة، وهذا يفهمه الجميع .

١٠٠ ألف دولار فقط نصيب كل دولة إسلامية في إنشاء القمر ولم تدفع حتى الآن!!

مكان الإطلاق

هذا، ويمكن إطلاق القمر من أي دولة، ولكن لا يمكن التفاوض على مكان الإطلاق إلا بعد توقيع العقد مع الشركة الإيطالية. أما المحطات الأرضية فسيتم توزيعها على كل البلاد العربية والإسلامية، فلكل دولة محطة لاستقبال الصور التي يلتقطها القمر، وهناك أداة ربط بين كل محطة والمحطة الرئيسة الموجودة بمكة المكرمة، وتبدأ مكة في الإعلان عن رؤية الهلال وبدء شهر رمضان.

الفكرة بدأت منذ ١١ عاماً والمشروع متوقف لعدم وجود تمويل

العمر الافتراضي

ويتراوح العمر الافتراضي للقمر بين خمس وسبع سنوات، بعدها يتم تصنيع قمر جديد بسهولة؛ لأن القمر الأول سوف يعود بعائد مادي هائل، كما أن الأساسيات ستكون موجودة بالفعل.

رؤية صعبة

هذا، وتؤكد د. مرفت، على ضرورة تنفيذ المشروع لأن رؤية الهلال في الوقت الحاضر صعبة جداً، ولا أحد يستطيع رؤيته بدقة وضوح، وإنما يتم تحديد بداية الصوم بالاعتماد على الحسابات الفلكية؛ فلو لم يتم تنفيذ المشروع فلن نستطيع رؤية الهلال أبداً؛ لأن الرؤية أصبحت صعبة في كل الدول العربية بما فيها مصر؛ لأن عوامل التلوث وتغير المناخ أثرت على مدار القمر حول الأرض تأثيراً كبيراً، وبالتالي فإن رؤية الهلال بدقة تتطلب أن يكون هناك تتبع يومي للهلال.

وأريد أن أنبه أيضاً إلى أنه إذا لم نبدأ في تنفيذ المشروع قبل نهاية هذا العام فسنضطر في عمل مناقصة جديدة بتكلفة جديدة قد تصل إلى ضعف التكلفة الحالية، أي ١٠ ملايين دولار.

استخدامات متنوعة

من المميزات التي نجنيها من هذا القمر أيضا في ظل التغيرات المناخية والتلوث المستمر: أن له استخدامات عديدة أخرى تنفع الأمة الإسلامية كان قد ذكرها من قبل أ . د . أحمد فؤاد باشا ، أستاذ الفيزياء المشهور بعلوم القاهرة، ومنها:

- رصد الأجسام الفضائية من : شهب، نيازك، ومخلفات فضائية، وملوثات فضائية، ولهذا أهمية كبرى سواء على الأرض أو المحطات الأرضية، و تأثير أو في قياس التلوث البيئي.
- دراسة سطح القمر وبعض الظواهر المرتبطة به، ورصد النجوم المتغيرة.
- التنبؤ بالمخاطر الناجمة عن الأجسام الفضائية و مدى خطورتها على الأرض.
- رصد الإضاءة الأرضية ليلا مما يساعد في دراسة التلوث البيئي .
- تحقيق أنشطة ومنح تعليمية تساهم في تخريج كوادر علمية وفنية في هذا المجال للدول الإسلامية المشاركة في المشروع.

يرفض التحدث

وكانت «الفرقان» قد أجرت اتصالا بـ أ. د. أحمد فؤاد باشا، أستاذ الفيزياء بجامعة القاهرة والمستشار السابق للمشروع؛ للتعرف على آخر ما وصل إليه المشروع وتطبيقاته التكنولوجية، إلا أنه رفض التحدث في هذا الموضوع، وعلى ما يبدو فإن هناك في الأمر حساسيات لا يحب باشا أن يتطرق الحديث إليها، حتى إنه لم يعرف إلى أين وصل المشروع إلى الآن، وقال: الحديث الآن يكون مع المسؤولين عن التنفيذ بجامعة القاهرة.

تكلفة التصنيع ٥ ملايين دولار أمريكي فقط

خاتمة

إلى هنا ينتهي الحديث عن مشروع كان كفيلا بأن يسد باب الخلاف والاختلاف حول رؤية هلال رمضان والشهور القمرية الأخرى، والعمل على توحيد مناسباتنا الإسلامية، ويكفي أن نشير إلى ما حدث هذا العام الذي يعد من طرائف رمضان، وهو أن العرب صاموا على ثلاث رؤى مختلفة: فقد سبقت ليبيا الجميع وأعلنت صيامها الأحد وأنه أول يوم عن رمضان، بينما كان الإثنين في مصر والسعودية، والثلاثاء في سلطنة عمان.

وفي كل دولة صدر بيان إما من وزارة الأوقاف أو دار الإفتاء، وفي كل بيان تم اختيار بداية رمضان طبقا لما رأته اللجان الخاصة بكل دولة.

ومن عجائب الأمر المضحكة المبكية: أن تكاليف القمر بالفعل ضئيلة جدا إذا ما قورنت بالإنفاق على أحد البرامج التافهة المفسدة، أو إنتاج بعض الأفلام الساقطة، والإنفاق على دبلجة المسلسلات المكسيكية والتركية التي أفسدت عقول نسائنا وقلوبهن وخربت بيوتنا، والبقية تأتي.

٥٦ دولة إسلامية عاجزة عن تصنيع قمر صناعي يوحد مشاعرهم ويؤلف قلوبهم، بتكاليف لم تتجاوز ٥ ملايين دولار، في الوقت الذي تتطلق فيه أكثر من فضائية لنشر العري والرذيلة شهريا بتكاليف تتجاوز مئات الملايين من الدولارات!!

إعداد: أبو هاشم مغربي

من مشكاة النبوة

عن حذيفة – رضي الله عنه – قال: قال النبيﷺ: «تلقت الملائكة روح رجل ممن كان قبلكم، قالوا: أعملت من الخير شيئاً؟ قال: كنت آمر فتياني أن يُنْظِروا ويتجاوزوا عن المُوسِر، قال: فتجاوزوا عنه».

وعن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن النبيﷺ قال: «كان تاجر يداين الناس، فإذا رأى معسراً قال لفتيانه: تجاوزوا عنه؛ لعل الله أن يتجاوز عنا؛ فتجاوز الله عنه» متفق عليهما.

الدر المنثور

من حكم الفاروق – رضي الله عنه –:

- ما عاقبتَ من عصى الله فيك، بمثل أن تطيع الله فيه.
- إياكم وذكر الناس؛ فإنه داء، وعليكم بذكر الله؛ فإنه شفاء.
- ثلاث يُثبتن لك الودّ في صدر أخيك: أن تبدأه بالسلام، وتوسع له في المجلس، وتدعوه بأحب الأسماء إليه.
- من عرّض نفسه للتهمة؛ فلا يلومنّ من أساء الظن به.
- إني أحب أن يكونَ الرجل في أهله كالصبي، فإذا احتيج إليه كان رجلا.

معجم المعاني

من صفات الرأس:

- إذا كان عظيماً قيل له: أكْبَس، وكذلك: كُبَاس.
- وإذا كان صغيراً سمي: صَعْلاً.
- وإذا كان خفيفاً فهو: خَشَاس؛ شُبِّه برأس الحية.

ومن أجزاء الأذن:

- الغضروفان أو الغرضوفان: ما أشبه العظم الرقيق من فروعهما.
- والشحمة: ما لان من أسفلهما.
- والمحارة: صدفتهما.
- والصِّماخ: الخرق النافذ فيهما إلى الرأس.
- وتسمى الأذن كلها – أيضاً–: المِسْمَع، بكسر الميم.

من الأوهام الشائعة

– قولهم: «فلان لا يتزحزح عن موقعه قَيْد أنملة، بفتح القاف وإسكان الياء من كلمة «قيد».

- والصواب: قِيد، بكسر القاف، ومثلها وزناً ومعنًى كلمة «قِيس» وكلتاهما بمعنى: قَدْر. وفي الحديث «من ظَلم قِيدَ شبر من الأرض طُوِّقه من سبع أرَضين» متفق عليه.

سحر البيان

قال الشاعر محمد النجمي:

زعم السفورَ والاختلاطَ وسيلةً   للمجد قومٌ في المَجانة أغرقوا
كذبوا، متى كان التعرض للخنا   شيئاً تعزّ بـه الشعوب وتسبق
كرهوا الزواج بها وباتت سوقها   بعد التبذّل عندهم لا تَنْفُقُ
ما خطبهم كَلِفوا بنزع حجابها   وتكلّفوا فيه البيان ونمّقوا
أغَدَتْ مشاكلنا الكبيرة كلها   ذَيْلاً يجرجره السفورُ المطلَق
ليس التمدّن أن نرى روح الحيا   بيد الخلاعة كل يوم تُزهَق
والبنت يدفعها براحته الهوى   فتروح تهوى من تشاء وتعشق
لكنه العلم اهتدى بضيائه   غرب البسيطة حين ضل المشرق

ما قل ودل

- إذا قام جُناة الشر فاقعد.
- الجاهل صغير وإن كان شيخاً.
- من أُعجِب برأيه ضلّ.
- إذا رأيت الرجل يتناول أعراض الناس، فاجهد ألا يعرفك.
- من اليقظة إظهار الغفلة مع شدة الحذر.
- عقوبة الغضب تبدأ بالغضبان: فتقبّح وجهه، وتثلم دينه، وتعجّل ندمه.

الإعلام عن الأعلام

الكسائي (ت١٨٩هـ):

هو علي بن حمزة بن عبدالله، أبو الحسن، إمام في اللغة والنحو والقراءات، ولد بإحدى قرى الكوفة وتعلم بها، وقرأ النحو بعد الكبر، وتنقل في البادية، وسكن بغداد، وتوفي بالري عن سبعين عاماً تقريباً، وكان مؤَدِّب الرشيد وابنه الأمين، قال الجاحظ: كان أثيراً عند الخليفة حتى أخرجه من طبقة المؤدبين إلى طبقة الجلساء والمؤانسين. وأصله فارسي. من تصانيفه: «معاني القرآن»، و«المصادر»، و«الحروف»، و«القراءات».

من طرائفهم!

دخل ابن الجَصّاص على ابن له وقد احتُضِر؛ فبكى عند رأسه وقال: كفاك الله، يا بنَيّ، الليلة مؤونة هاروت وماروت، قالوا: وما هاروت وماروت؟! قال: لعن الله النسيان؛ إنما أردت يأجوج ومأجوج، قالوا: وما يأجوج ومأجوج؟! قال: فطالوت وجالوت، قالوا: فلعلك أردت منكراً ونكيراً؟! فقال: والله ما أردت إلا غيرهما! يريد: ما أردت غيرهما!

ترابط آيـات الصـوم وتطابقها مع أحاديثه (٢)

كتبه: محمد أحمد العباد

الحمد الله حاسم أدواء القلوب بلطائف حكمته، والمنزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين بفضله ورحمته، والصلاة والسلام الأكملان على سيدنا وحبيبنا محمد خاتم رسله وأنبيائه، ومبلغ رسالاته وأنبائه، وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فقد أشرت في بداية مقالة سابقة إلى تنوع جهود أهل العلم في خدمة الكتاب والسنة وتنوع مؤلفاتهم، وأنه كان من أنواع التآليف في هذا الباب أَنْ قَصَدَ بعضُهم أحاديثَ كتاب من كتب الحديث فاستخرجها من كتاب الله تعالى، فتارة يريك الحديث من نص آية، وتارة من فحواها ومفهومها، وتارة من مجموع آيتين مؤتلفتين أو مفترقتين، أو من عدة آيات، ونحو ذلك، وقد تم التطرق في مقالة سابقة إلى أحاديث ربطت بين آيات الصيام مع الآيات التي تسبقها، ثم إلى أحاديث ربطت بين الآيات السابقة لآيات الصيام مع الآيات اللاحقة لها معاً، ثم إلى أحاديث تطابق مضمونها مع آيات الصيام وحدها.

فأستكمل في هذه المقالة الموجزة ما قصدته، مستعيناً بالله في ذكر أحاديث ربطت بين مواضيع آيات الصيام بما بعدها:

فالناظر في هذه الآيات الكريمة يجد أنه بُعَيْدَ آيات الصيام ذُكرت آيات متعلقة بالحج: ﴿ يسألونك عن الأهلة﴾، وقد ربط النبيﷺ بين الحج وبين رمضان في وقت واحد ولَحظَ علاقة رمضان بالحج، وذلك من خلال الحج الأصغر، أي: العمرة.

فقد ثبت في البخاري (١٨٦٣) ومسلم (١٢٥٦) أنه لما رجع النبيﷺ من حجته قال لأم سنان الأنصارية - رضي الله عنها: «ما منعكِ من الحج؟»، قالت: أبو فلان - تعني زوجها - كان له ناضحان، حج على أحدهما والآخر يسقي أرضاً لنا، قال: «فإذا كان رمضان اعتمري فيه؛ فإن عمرة في رمضان تقضي حجة، أو حجة معي».

ويذكر شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله: «أن المعتمر في رمضان إن عاد إلى بلده فقد أتى بسفر كامل للعمرة ذهابا وإيابا في شهر رمضان المعظم؛ فاجتمع له حرمة شهر رمضان وحرمة العمرة، وصار ما في ذلك من شرف الزمان والمكان يناسب أن يعدل بما في الحج في شرف الزمان وهو أشهر الحج، وشرف المكان في مكة، وإن كان المشبه ليس كالمشبه به من جميع الوجوه، ولا سيما في هذه القصة باتفاق المسلمين، إذ إنه من المعلوم أن مراده: أن عمرتكِ في رمضان تعدل حجة معي؛ فإنها كانت قد أرادت الحج معه فتعذر ذلك عليها فأخبرها بما يقوم مقام ذلك، وهكذا من كان بمنزلتها من الصحابة».

وأما في حق غير من كان في منزلتها «فغاية ما يحصله الحديث: أن تكون عمرة أحدنا في رمضان من الميقات بمنزلة حجة.

وقد يقال هذا لمن كان أراد الحج فعجز عنه، فيصير بنية الحج مع عمرة رمضان كلاهما يعدل حجة لا أحدهما مجردا.

فالإنسان إذا فعل ما يقدر عليه من العمل الكامل الذي يعجز عنه - ولو قَدرَ لفعله كله - فإنه يكون بمنزلة العامل من الأجر».

"مجموع الفتاوى ٢٦ / ٢٩٣ - ٢٩٤".

لعل النبيّﷺ لاحظ العلاقة أيضاً بين الصيام وبين الجهاد، فكانﷺ يجاهد ويصوم كما في غزوة بدر

ثم بعد أن وردت آيات أشارت إلى الحج: ﴿يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج﴾، ورد بعدها ذكرُ آيات حول القتال والجهاد: ﴿ وقاتلوا في سبيل الله ﴾، فربط النبيﷺ بين الحج وبين الجهاد، بل سمى الحج جهاداً كما في الحديث الذي أخرجه أحمد في مسنده (٦ / ١٦٥) عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: قلت يا رسول الله، هل على النساء من جهاد؟ قال: «نعم، عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة».

ولعل النبيّﷺ لاحظ العلاقة أيضاً بين الصيام وبين الجهاد، فكانﷺ يجاهد ويصوم كما في غزوة بدر؛ حيث كان خروجه من المدينة في اليوم الثاني عشر من شهر رمضان المبارك من السنة الثانية للهجرة، إلا في فتح مكة حيث خرج رسول اللهﷺ قاصداً مكة فأفطر، وذلك في العاشر من رمضان من العام الثامن للهجرة.

وقالﷺ كما في الصحيحين: «من صام يوماً في سبيل الله باعد الله بينه وبين النار سبعين خريفاً» وفي لفظ في غير الصحيحين: «ما من مرابط يرابط في سبيل الله فيصوم يوما في سبيل الله..» إلخ. انظر: فتح الباري (٦ / ٤٨).

والحمد لله أحق ما ابتدئ به وختم بذكره، وصلى الله على محمد نبي الهدى والرحمة، وعلى آله وسلم تسليماً.

مزايا رمضان

كتبه: فهد بن سليمان التويجري
(مدير إدارة الأوقاف والمساجد والدعوة والإرشاد بمحافظة المجمعة)

مُيِّزنا وتميزنا بمزايا عديدة، فكانت هذه الأمة المميزة هي آخر الأمم وأفضلها، ومن مزاياها: شهر رمضان، فمُيّزنا برمضان لا بالصوم، فالصوم قد كتب على من قبلنا ﴿يأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون﴾، ويظن بعضهم أن الفرق بينه وبين بقية الشهور هو في الإمساك فقط، والحق أن لرمضان مزايا عديدة منها:

١ أن كلام الله (القرآن) أنزل في رمضان جُمْلة إلى السماء الدنيا، وكذا كان ابتداء نزوله إلى الأرض في رمضان.

٢ وجود الليلة المباركة فيه، وهي ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر (ثلاثة وثمانون سنة وستة أشهر تقريباً.

٣ مضاعفة الحسنات إلى أضعاف كثيرة.

٤ تصفد الشياطين (شياطين الجن)؛ فلا يخلصون إلى ما كانوا يخلصون إليه في غير رمضان، والمعنى: أن كيدهم يضعف، دون انقطاع وسوستهم.

٥ قبول الدعاء وأن رمضان من مواطن الإجابة: «للصائم عند فطره دعوة لا ترد».

٦ أن ليالي رمضان أفضل ليالي العام، وبهذا يكون ليل رمضان أفضل من نهاره.

٧ العمرة فيه أفضل من العمرة في غيره من الشهور، سواء كانت العمرة في ليلة أم في نهاره، صائماً كان المعتمر أم مفطراً؛ فالعبرة بالشهر لا بالصوم.

٨ رمضان نهاية العام وبدايته؛ لأن الصفحات تطوى في رمضان، فينتهي عام ويدخل آخر برمضان، ومن هنا نفهم خطأً من يظن أن الصفحات تطوى في آخر العام الهجري، فالوصايا بيننا بالعمل الصالح تكون في آخر رمضان لا آخر العام؛ حيث تطوى فيه أعمال العام، كما أنه الركن الخامس في بعض الروايات.

٩ تميز هذه الأمة بهذا الشهر دون سائر الأمم.

هذا ما ظهر لي من مزايا الشهر الكريم، ولا شك أن له مزايا غير ما ذكرت.

أسأل المولى أن يميزنا وأن نمتاز عن غيرنا بالصدق والبناء والإصلاح.. آمين.



افتتاح مجمع الفتح الإسلامي في مصر
تبرع عائلة الميلم جزاهم الله خيراً

تم بحمد الله تعالى افتتاح مجمع الفتح بمدينة دراو – محافظة أسوان –جمهورية مصر العربية رسمياً، تحت رعاية محافظ أسوان، وبحضور بعض المسؤولين في المحافظة ووزارة الصحة، وبتكلفة قدرها ٦٧٠٠٠ د.ك، وبتبرع كريم من عائلة الميلم الكرام، جزاهم الله خيرا.

وقد أقيم المجمع على مساحة ٤٥٠م٢، ويخدم سكان مركز دراو البالغ عددهم ١٢٢٠٠٠ نسمة، وتمتد خدماته إلى المقيمين بمحافظة أسوان والبالغ عددهم نحو «٢٨٠٠٠٠٠ نسمة»، ويعد من أكبر وأحدث المراكز الصحية في مدينة دراو .

ويتكون مجمع الفتح الاسلامي من مسجد الفتح الإسلامي الذي يتسع لنحو مائتين وخمسمائة مصل وبه مصلى للنساء، وأقيمت به أول صلاة في شهر شعبان ١٤٢٨ هجريا، ثم هناك كذلك مستشفى الفتح الإسلامي، وهو صرح طبي خيري يضم الآتي:

١– الطابق الأول: ويحتوي على عيادة الأسنان، وعيادة استقبال الطوارئ، ومعمل تحاليل متطور، ومعمل أشعة، وإدارة المستشفى، والاستعلامات، وحجرة مولد الكهرباء الاحتياطي.

٢–الطابق الثاني: ويحتوي على جناح العمليات، وبه حجرة عمليات كبرى، وحجرتا عمليات صغرى ومتوسطة، وحجرة إفاقة، وحجرة عناية مركزة، وحجرة عمليات الرمد، وحجرة الملاحظة .

٣–الطابق الثالث: ويحتوي على العيادات الخارجية، التي تشمل على: عيادة الباطنة، وعيادة المسالك البولية، وعيادة الجلدية والتناسلية، وعيادة القلب والأوعية الدموية، وعيادة أمراض النساء والولادة، وعيادة العظام، وعيادة أمراض الصدر، وعيادة العيون، وعيادة الأنف والأذن والحنجرة. وإضافة إلى ذلك يوجد في الطابق نفسه أماكن غرف نوم المرضى المحجوزين بالمستشفى عقب العمليات الجراحية للرجال والنساء.

٤–الطابق الرابع: ويضم خدمات المستشفى، مثل: المغاسل، والمطابخ، والمخازن، وبوفيه الزوار.

وبجانب الخدمات الاعتيادية له يقوم المستشفى باستضافة أطباء زائرين من الأساتذة بكليات الطب في التخصصات المختلفة؛ لتقديم الخدمة الطبية المتميزة بأجور في متناول البسطاء ممن لا يستطيعون سداد التكلفة المرتفعة للعلاج في العيادات الخاصة أو لدى أساتذة الطب .

الظفيري: مشروع إفطار الصائم مستمر في «تراث الجهراء»

تحت شعار: «للصائم فرحتان» ما زالت جمعية إحياء التراث الإسلامي– فرع الجهراء – مستمرة في مشروع إفطار الصائم الذي يشرف عليه مركز الهداية لتوعية الجاليات.

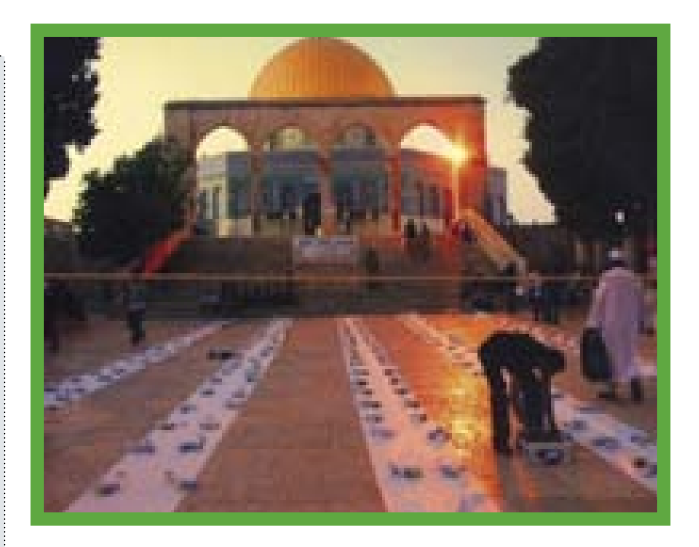
وأشار فهد الظفيري، رئيس المركز، إلى أن الجمعية تشرف كعادتها سنوياً على أكثر من ١٢ موقعاً لإفطار الصائمين في محافظة الجهراء خلال شهر رمضان المبارك؛ حيث تكفلت الجمعية بإفطار الصائمين في مواقع مخصصة اشتملت على موائد عامرة بفضل الله.

وأكد فهد الظفيري أن مشروع إفطار الصائم ما زال يستقطب المتبرعين، حيث الإقبال عليه ما زال مستمراً، وبين أن هذا الإقبال يعود إلى حس الإنسان الكويتي وحبه لعمل الخير في جميع الشهور والأوقات، فضلاً عن شهر الطاعات الذي تتضاعف فيه الأجور.

وأثنى الظفيري على كل من ساهم في هذا المشروع ويسر السبل لتذليل العقبات أمامه، وذكر أنه بفضل الله لم يتوان أحد في الدفع بالمشروع إلى الأمام، وقال هذه ولله الحمد أكبر غنيمة: أن يشارك المسلم أخاه فرحته في الصيام؛ إذ يقول النبيﷺ: «للصائم فرحتان: فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه».







مشروع إفطار الصائم في فلسطين

صرح الأخ فهد عبد الرحمن الحسينان، نائب رئيس لجنة العالم العربي في جمعية إحياء التراث الإسلامي، بأن اللجنة قد خصصت لتنفيذ مشروع إفطار الصائم في داخل الأراضي المحتلة في فلسطين ٢٠٠ ألف وجبة إفطار ، وذلك للأوضاع الصعبة التي يعيشها إخواننا في فلسطين؛ حيث يمر عليهم شهر رمضان المبارك هذا العام في ظروف صعبة، حيث التضييق الاقتصادي الشديد الذي يتمثل في قلة فرص العمل وحصار المدن الذي يتسبب في منع انتقال الأفراد من مدينة إلى أخرى للبحث عن العمل؛ مما أدى إلى ارتفاع نسبة البطالة مع ارتفاع الأسعار؛ فدخلت آلاف الأسر تحت خط الفقر، وأصبح غالب الأسر في دائرة الحاجة؛ مما يدعو لإغاثتهم ومساندتهم التي هي من واجب المسلمين .

وقال الحسينان: علينا ألا ننسى الدعاء لهم في شهر رمضان المبارك بأن ينصرهم الله على اليهود، ويثبت أقدامهم على أرض بارك الله فيها للعالمين .

وأضاف: تدعو لجنة العالم العربي المسلمين للمساهمة في مشروع إفطار الصائم الذي تنفذه اللجنة سنوياً خلال شهر رمضان في أرض الأقصى؛ وذلك إغاثة ونصرة لإخواننا هناك .

مشروع الحقيبة المدرسية وكسوة الطالب

صرح الأخ / فهد عبدالرحمن الحسينان رئيس لجنة العالم العربي في جمعية إحياء التراث الإسلامي، بأن اللجنة قامت بالتحضير لتنفيذ مشروع الحقيبة المدرسية وكسوة الطالب اليتيم مع بدءِ العام الدراسي الجديد .

وقال: أعدت اللجنة خطتها لتوزيع ٣٠٠٠٠ حقيبة مدرسية بكامل محتوياتها على الطلبة المعوزين والطلبة الأيتام؛ لإدخال الفرحة والسرور على قلوبهم ، وكذلك توزيع ٥٠٠٠ كساء على الطلبة ، والحجاب الشرعي والجلباب على الطالبات ، ويشمل التوزيع العديد من الدول العربية، كما في السنوات السابقة .

وأوضح أن هذا المشروع يسهم في رفع المعاناة وإدخال السعادة على قلوب الطلبة الأيتام كبقية طلاب العالم الذين يسعدون ببدء العام الدراسي ، ويرسم البسمة والفرحة على وجوه الأيتام والطلبة الفقراء من جديد .

وتابع: أن لجنة العالم العربي تهيب بأولياء الأمور وهم يشاركون أولادهم فرحة العام الدراسي الجديد ، بملابس وحقائب جديدة، ألا ينسوا أن هناك أيتاما وطلبة فقراء بحاجة إلى من يخفف عنهم آلامهم ، ويدخل الفرحة على قلوبهم ، بكسوتهم وتجهيزهم باللوازم المدرسية ، وهذا ما عهدناه في أهل الخير في بلدنا الحبيب الكويت، من حرصهم وقيامهم على الفقراء والمساكين .

هذا، وتستقبل اللجنة وفروع الجمعية جميع المساهمات لمشروع الحقيبة المدرسية ، طوال العام الدراسي الحالي؛ ليشمل المشروع أكبر عدد ممكن من الطلبة والطالبات الذين هم في أشد الحاجة لذلك، علماً بأن الحقيبة المدرسية –كاملة المحتويات – تكلفتها ٥ د.ك، وكذلك كسوة الطلبة والطالبات تكلفتها ٥ د.ك .

" والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ".

فتاوى إسلامية

من فتاوى سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله ابن باز - رحمه الله-



حكم من يحرص على ختم القرآن في التراويح والقيام

■ يحرص كثير من الأئمة على أن يختم القرآن في التراويح وفي التهجد، فما تقولون في ذلك؟

● هذا لأجل سماع الناس جميع القرآن، إذا تيسر أن يسمع جميع القرآن بحيث يكون كل ليلة فيها جزء أو أقل من جزء، لكن في العشر الأواخر يزيد حتى يختم القرآن ويكمله، وهذا يكون أفضل إذا تيسر من دون مشقة، وهكذا دعاء الختم يدعو به حتى يؤمِّنوا، وكان السلف يفعلون ذلك، فإذا فعل ذلك فلا حرج. وقد عقد العلامة ابن القيم رحمه الله باباً في كتابه "جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام" وذكر في ذلك حال السلف بالعناية بختم القرآن. وفق الله الجميع.

أفطر لشدة العطش في رمضان

■ إنني قد أفطرت يوماً من أيام رمضان؛ وذلك لأنه اشتد بي العطش وخشيت على نفسي من الضر، فهل الواجب علي أن أقضي يوماً واحداً، أم إنه يجب علي تطبيق حكم من أفطر متعمداً؟

● ليس عليك إلا قضاء يوم واحد، وهكذا من أفطر متعمداً عليه التوبة ويقضي يوماً واحداً، أما حديث «لا يقضي عنه الدهر ولو صامه»، فهو حديث ضعيف، فمن أفطر عامداً فعليه التوبة والقضاء لما أفطره، يوماً كان أو أكثر، مع التوبة النصوح، أما من اضطر إلى ذلك، كمسألتك التي خشيت معها الضرر البين، ثم أفطرت فإنك تقضي هذا اليوم وتمسك باقي النهار، وهذا عند الضرورة خوف من المرض الشديد، أو الموت، وإذا أفطر ولم يمسك بقية اليوم فإنه يأثم، وعليه التوبة إلى الله.

حكم مريض القرحة والسكر الذي لا يستطيع الصوم

■ أنا مريضة بالسكر والقرحة، فإذا لم أستطع الصوم فماذا يجب علي أن أفعل؟

● عليك مراجعة الطبيب المختص، فإذا قررالطبيب المختص أن الصوم يضرك فأفطري واقضي بعد العافية، وإن قرر الطبيب المختص أو الأطباء المختصون أن هذا المرض يضره الصوم دائماً، وأن المرض سوف يستمر ولا يرجى برؤه فإنك تفطرين وتطعمين عن كل يوم مسكين، والحمد لله، وليس عليك الصيام، قال تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ (التغابن: ١٦).

حكم الاعتكاف، وما يجب على المعتكف التزامه، وحكم اشتراط الصيام له

■ ما هو الاعتكاف؟ وإذا أراد الإنسان أن يعتكف فماذا عليه أن يفعل، وماذا عليه أن يجتنب؟ وهل يجوز للمرأة أن تعتكف في البيت الحرام؟ وكيف يكون ذلك؟

● الاعتكاف عبادة وسنة، وأفضل ما يكون في رمضان في أي مسجد تقام فيه صلاة الجماعة؛ كما قال تعالى: ﴿وَلا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ﴾، فلا مانع من الاعتكاف في المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف، من الرجل والمرأة، إذا كان ذلك لا يضر بالمصلين ولا يؤذي أحداً.

وعلى المعتكف أن يلزم معتكفه، ويشتغل بذكر الله والعبادة، ولا يخرج إلا لحاجة الإنسان كالبول والغائط ونحو ذلك، أو لحاجة الطعام إذا كان لم يتيسر له من يحضر له الطعام فيخرج لحاجته؛ فقد كان النبي ﷺ يخرج لحاجته.

ولا يجوز للمرأة أن يأتيها زوجها وهي في الاعتكاف، وكذلك المعتكف ليس له أن يأتي زوجته وهو معتكف؛ لأن الله تعالى قال: ﴿وَلا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ﴾، والأفضل له ألا يتحدث مع الناس كثيراً، بل يشتغل بالعبادة والطاعة، لكن لو زاره بعض إخوانه، أو زار المرأة بعض محارمها أو بعض أخواتها في الله، وتحدث معهم أو معهن فلا بأس، وكان النبي ﷺ يزوره نساؤه في معتكفه ويتحدث معهن، ثم ينصرفن؛ فدل ذلك على أنه لا حرج في ذلك.

والاعتكاف هو المكث في المسجد لطاعة الله تعالى، سواء كانت المدة طويلة أو قصيرة؛ لأنه لم يرد في ذلك فيما أعلم ما يدل على التحديد، لا بيوم ولا بيومين ولا بما هو أكثر من ذلك، وهو عبادة مشروعة إلا إذا نذره المسلم صار واجباً بالنذر، وهو في حق المرأة والرجل سواء، ولا يشترط أن يكون معه صوم على الصحيح؛ فلو اعتكف الرجل أو المرأة وهما مفطران فلا بأس في غير رمضان.

ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان

■ هل ليلة القدر محددة التاريخ أم إنها في العشر الأواخر من شهر رمضان الكريم؟

● أخبر النبي ﷺ أن ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان، وبيّن -عليه الصلاة والسلام- أن أوتار العشر آكد من أشفاعها؛ فمن قامها جميعاً أدرك ليلة القدر. وقد صح عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه»، والمعنى: أن من قامها بالصلاة وسائر أنواع العبادة من قراءة ودعاء وصدقة وغير ذلك؛ إيماناً بأن الله شرع ذلك، واحتساباً للثواب من عنده، لا رياء ولا لغرض آخر من أغراض الدنيا - غفر الله له ما تقدم من ذنبه. وهذا عند جمهور أهل العلم مقيد باجتناب الكبائر؛ لقول النبي ﷺ: «الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر» أخرجه الإمام مسلم في صحيحه. فنسأل الله أن يوفق المسلمين جميعاً في كل مكان لقيامها إيماناً واحتساباً، إنه جواد كريم.

حكم من لم تصم سنوات عدة ولم تكفّر

■ لي جدة كبيرة في السن، ولم تصم منذ عشر سنوات لعدم استطاعتها، وتوفيت هذا العام، ولم تكفّر عن السنوات الماضية، ولم يكفّر عنها ورثتها؛ وذلك لجهل منهم، مع العلم أنها تحصل على مساعدة من مصلحة الضمان الاجتماعي، فهل يلزم الورثة التكفير عنها عن كل صيام رمضان في السنوات الماضية، وهل عليهم إثم في ذلك؟

● إذا كانت سليمة العقل في المدة المذكورة وتستطيع التكفير فإنه يُخرَج عنها من تركتها كفارة الأيام التي لم تصمها ولم تُكفِّر عنها، عن كل يوم إطعام مسكين نصف صاع من قوت البلد، يصرف للفقراء والمساكين.

أما إن كانت قد تغير عقلها بسبب الهرم، أو كانت فقيرة في حياتها لا تستطيع التكفير؛ لكون المقرر لها من الضمان الاجتماعي بقدر حاجتها لا يفضل منه شيء للتكفير فلا شيء عليها ولا على ورثتها؛ لقول الله عز وجل: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾، ولقول النبي ﷺ: «ما نهيتكم عن شيء فاجتنبوه، وما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم» متفق على صحته. ولأنها بوجود الهرم إن كانت هرمت يسقط عنها التكليف بالصوم والصلاة ونحوهما. وبالله التوفيق.

الحامل والمرضع لهما الفطر إذا شق عليهما الصوم وتقضيان

■ امرأة حامل ولا تطيق الصوم، فماذا تفعل؟

● حكم الحامل التي يشق عليها الصوم حكم المريض، وهكذا المرضع إذا شق عليها الصوم، فإنهما تفطران وتقضيان؛ لقول الله سبحانه: ﴿وَمَنْ كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾. وذهب بعض أصحاب النبي ﷺ إلى أن عليها الإطعام فقط. والصواب الأول؛ لأن حكمهما حكم المريض؛ لأن الأصل وجوب القضاء ولا دليل يعارضه. ومما يدل على ذلك ما رواه أنس بن مالك الكعبي - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ أنه قال: «إن الله وضع عن المسافر الصوم وشطر الصلاة وعن الحبلى والمرضع». رواه الإمام أحمد وأهل السنن الأربع بإسناد حسن؛ فدل على أنهما كالمسافر في حكم الصوم، تفطران وتقضيان. أما القصر فهو حكم يختص بالمسافر وحده لا يشاركه فيه أحد، وهو صلاة الرباعية ركعتين.

التأدب مع العلماء

بقلم: د. بسام الشطي

علماء الشريعة الأكابر هم ورثة الأنبياء وهم الربانيون فكلما أفتى أحدهم بما لا تهوى نفس بعض وكالات الأنباء غيرّ وبدل وصرف لإذكاء الفتن وكسر حاجز الهيبة والاحترام مع العلماء وهذا مرفوض ديناً وإذا أفتى العالم بما لديه من علم فهو مأجور غير موزور وهو بشر فالردود يجب ألا تكون تحريضية أو فيها إسفاف ولكن هناك علماء يردون ويوضحون فلا يجوز أن يكون حديث العوام والدهماء هو الأصل.

ففي الحديث (إن من إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم، وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه. وإكرام ذي السلطان المقسط) أخرجه أبو داود وحسنه الألباني.

ولقد توعد رسولناﷺ من لم يعرف للعلماء حقهم فقال: (ليس منا من لم يجل كبيرنا، ويرحم صغيرنا، ويعرف لعالمنا حقه) رواه الحاكم في المستدرك.

وفي الحديث القدسي قال سبحانه: (من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب) والعلماء العاملون أول من يدخل في هذا الحديث، والخلق الحميد مع العالم هو محبته ومودته وإجلاله دون غلو وإفراط).

والاسهتزاء بأهل العلم والصلاح خصلة من خصال الكافرين وصفة من صفات المنافقين فقال سبحانه: ﴿زين للذين كفروا الحياه الدنيا ويسخرون من الذين آمنوا والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة﴾ وقال سبحانه عن أهل النفاق: ﴿وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزؤون﴾.

ولقد حرص الأعداء وأذنابهم على تشوية سمعة العلماء، وزعزعة مكانتهم في نفوس الأمة المسلمة، فجاء في البروتوكول السابع عشر من برتوكولات اليهود: (وقد عنينا عناية عظيمة بالحط من كرام رجال الدين من الأمميين - غير اليهود - في أعين الناس.

وبذلك نجحنا في الإضرار برسالتهم التي كان يمكن أن تكون عقبة كؤودا في طريقنا، وإن نفوذ رجال الدين على الناس ليتضاءل يوماً بعد يوم) صفحة ١٨٧ ترجمه التونسي.. ويقول العلامة ابن نجيم في كتاب الأشباه والنظائر: (الاستهزاء بالعلم والعلماء كفر)..

- المسلمون على مدى العصور الماضية يقدرون علماءهم ويجلونهم ويحترمونهم ويأخذون العلم منهم، ويتأدبون عند سؤالهم أو طلب العلم على أيديهم، وقد بوب الأمام البخاري - رحمه الله في صحيحه بقوله: (باب الإنصات للعملاء).
- قال الإمام أحمد بن حنبل عن العلماء: (هم خلفاء الرسول في أمته، وورثة النبي في حكمته، والمحيون لما مات من سنته، فيهم قال الكتاب وبه قاموا، وبهم نطق الكتاب وبه نطقوا) قيضهم الله لحفظ الدين، ولولا ذلك لبطلت الشريعة، وتعطلت أحكامها، وهم في كل زمان الأصل في أهل الحل والعقد، وهم المعنيون مع الأمراء في قوله تعالى: ﴿وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ (النساء:٥٩). ولذلك كان الوقوع فيهم من أكبر الذنوب وفاعله لا يفلح أبداً) وقال أيضا(لحوم العلماء مسمومة من شمها مرض ومن أكلها مات).
- قال عبدالله بن المبارك: (من استخف بالعلماء ذهبت آخرته، ومن استخف بالأمراء ذهبت دنياه، ومن أستخف بالإخوان ذهبت مروءته).
- قال ابن الأدرعي: (الوقيعة في أهل العلم لا سيما أكابرهم من كبائر الذنوب).
- قال أبو سناف الأسدي: (إذا كان طلب العلم أن يتعلم مسأله في الدين ليتعلم الوقيعة في الناس متى يفلح؟!.
- ما أجمل قول ابن عساكر: (وأعلم يا أخي وفقنا الله وإياك لمرضاته وجعلنا ممن يخشاه ويتقيه حق تقاته، أن لحوم العلماء مسمومة، وعادة الله في هتك أستار منتقصيهم معلومة، ومن أطلق لسانه في العلماء بالثلب ابتلاه الله قبل موته بموت القلب: ﴿فليحذر الذين يخالفون عن آمره أن تصيبهم فتنه أو يصيبهم عذاب أليم﴾.

وأخيراً قال الشاعر:

وما من كاتب إلا سيبلى
ويبقى الدهر ما كتبت يداه
فلا تكتب بكفك غير شيء
يسرك في القيامة أن تراه

والحمد الله رب العالمين.